

شرف - إخاء - عدل

الجمهورية الإسلامية الموريتانية

وزارة التعليم الثانوي والتكوين المهني والتقني

المعهد التربوي الوطني

كتاب التاريخ للسنة الثالثة الإعدادية

لجنة التأليف

محمد محمود ولد محمد عبد الله

مستشار تربوي بالمعهد التربوي الوطني

محمد ولد أدو

مستشار تربوي بالمعهد التربوي الوطني

محمد ولد سيديا ولد محمد الشيخ

المعهد التربوي الوطني

2019

المعهد التربوي الوطني

مقدمة

أعزائي الأساتذة الأفاضل

يسر المعهد التربوي الوطني أن يقدم إليكم كتاب التاريخ للسنة الثالثة إعدادي في طبعته الأولى التجريبية والذي تم تأليفه وفق مراجعة البرنامج لسنة 2016 م من قبل المفتشية العامة للتهديب الوطني.

يتناول هذا الكتاب أهم التحولات السياسية والاقتصادية والثقافية في موريتانيا والعالم من أواخر القرون الوسطى إلى نهاية الحرب العالمية الثانية ضمن ثلاثة فصول:

الفصل الأول: موريتانيا من الهجرات العربية الكبرى إلى السيطرة الاستعمارية.

الفصل الثاني: التحولات الكبرى في الغرب خلال القرنين 18 و 19 م وانعكاساتها على إفريقيا وآسيا.

الفصل الثالث: أهم التحولات التي شهدتها العالم ابتداء من الحرب العالمية الأولى إلى نهاية الحرب العالمية الثانية.

كما يسر المعهد التربوي الوطني أن يستقبل ملاحظاتكم واقتراحاتكم - السادة الأساتذة - حول هذا العمل الذي لا يخلو من نواقص وذلك لأخذها بعين الاعتبار في الطبعة القادمة.

والله ولي التوفيق

المؤلفون

المعهد التربوي الوطني

فهرس المحتويات

3.....	مقدمة
5	فهرس المحتويات
9.....	الهجرات العربية إلى موريتانيا
13.....	الإمارات الموريتانية
17.....	الاستعمار في موريتانيا
21	المقاومة في موريتانيا
29.....	الثورتان الأمريكية والفرنسية
39	الثورة الصناعية (الأسباب - المراحل - النتائج)
47	التوسع الاستعماري الأوربي (الأسباب - الأشكال - النتائج)
53	مقاومة الاستعمار عبد القادر الجزائري وساموري توري
61	مصر في عهد محمد علي باشا والنهضة العربية
71	الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918
77	الثورة البلشفية ونشأة الاتحاد السوفياتي
83	سقوط الدولة العثمانية وقيام تركيا الكمالية
89	الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 م
95	الفاشية في إيطاليا والنازية في ألمانيا
103.....	الحرب العالمية الثانية 1939 - 1945
111	المراجع

المعهد التربوي الوطني

الفصل الأول

الخط العربي الوطني

المعهد التربوي الوطني

الدرس الأول:

الهجرات العربية إلى موريتانيا

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

* تحديد بداية الهجرات العربية إلى موريتانيا على خريطة.

* فهم دور الهجرات العربية في نشأة الإمارات.

الدعائم:

1 - مواطن بني حسان من درعة إلى البحر المحيط.

2 - نص عن هجرة بني حسان إلى شمال إفريقيا.

العرض:

من أهم الهجرات إلى موريتانيا والتي أثرت في المجتمع الموريتاني هجرة قبائل بني معقل العربية التي جاءت من صعيد مصر ضمن الهجرة الهلالية الشهيرة إلى بلدان المغرب العربي منذ القرن 13م، والتي واجهت معارضة شديدة من القبائل الصنهاجية لكن وحدة الدين ساهمت في اختلاط المجموعتين مع الزمن وتشكل عرق منسجم يمثل جل سكان موريتانيا الحاليين.

أولا: بداية الهجرة العربية إلى موريتانيا

قبائل بني حسان منحدر من قبائل المعقل العربية والمعقل يرفعون نسبهم إلى الجعافرة نسبة إلى جعفر بن أبي طالب.

ثم إن بني جعفر كانوا في أول عهدهم حول المدينة المنورة حتى وقع خلاف حاد مسلح بين بني علي وبني جعفر الطالبين حول إمارة الحجاز مما أدى في النهاية إلى نشوب حرب بينهم كانت سببا في نزوح طائفة كبيرة من بني جعفر بن أبي طالب إلى صعيد مصر، ومن صعيد مصر كانت بداية هجرة هذه القبائل الثلاث (بني هلال، بني سليم،

والمعقل) نحو الغرب مستهدفين السيطرة على القيروان وعلى إثر تلك الهجرة انتشروا عبر سياق تاريخي يمتد عبر قرون عديدة في مختلف بلدان المغرب العربي. كان المعقل عند وصولهم إلى المغرب قليلي العدد وإنما كثروا بمن اجتمع إليهم من القبائل من غير نسبهم فقد انضم إليهم بعض الهلاليين.

دخل قبائل بني حسان مع (الهجرة الهلالية) إلى شمال إفريقيا في القرن الخامس هجري، ثم عمروا صحاري المغرب الأقصى وتقلبوا في فيافيها وخضعوا للسلطة الموحدية ثم المرينية ودخلوا في حلف علي بن بدر السكندري الجزولي وغيره من ولاية الأطراف فخاف المرينيون من شوكتهم مرارا لكن المعقل ظلوا متمسكين ثم استفحل شأنهم خاصة في (سوسة - توات - ركلان) وفرضوا المغارم على سكانها رغم أنهم يقدمون ضريبة للدولة المرينية قبل أن يصبحوا قيمين على جباية الضرائب واكتفوا بالإقطاعات الواسعة التي نالوها طوال العهد الموحيدي والمريني عن حماية القوافل التجارية بين سجلماسة والسودان وكانت مواطنهم في أيام ابن خلدون من درعة إلى المحيط وينتجعون من السوس إلى الرمال المتاخمة لمجالات الملثمين حتى الساقية الحمراء.

وفي عهد المرينيين قام يعقوب بن عبد الحق الذي حاصر المعقل سنة 656-685 هـ / 1258-1286 م، فاضطروا للتقدم نحو الجنوب حيث اصطدموا بالقبائل الصنهاجية ودارت بينهم حروب كانت شمال آدرار في إقليم يسمى (إيكيدي) ليلبوا طلب منصور السعدي في حراسة ما اغتتمه في غزوه لمملكة صونغاي لتكون بذلك بداية لنزولهم بلاد شنقيط واستقروا مع إخوانهم من القبائل الصنهاجية.

الدعامة 1: مواطن بني حسان من درعه إلى البحر المحيط

نزل شيوخهم في بلد (نول) قاعدة السوس فاستولوا على السوس الأقصى وما إليه، وينتجعون كلهم في الرمال إلى مواطن الملثمين من (إكداله، مسوفة ولمتونه). وكان دخولهم إلى المغرب مع الهلاليين...

تاريخ بلاد شنقيط (موريتانيا)

الدكتور حماه الله ولد السالم

الداعمة 2: نص عن هجرة بني حسان إلى شمال إفريقيا

يقول مراد رمضاني: ((إن قبيلة بني حسان التي رحلت من شبه الجزيرة العربية في القرن الخامس عشر الميلادي، قطعت الصحراء تجاه المغرب العربي بحثاً عن المراعي لقطعانهم، وكانوا دائماً يسرون في الصحراء الجنوبية لكل البلاد التي مروا بها، وكان أول تمركز لهم في صحراء الواحات البحرية في مصر، فتركوا هناك فرعاً من القبيلة، اندمج مع القبائل الصعيدية في جنوب مصر، ثم رحل جزء منهم جنوباً نحو السودان واستقروا في شمال السودان، ورحل باقي القبيلة إلى الصحراء الغربية وتحديداً صحراء سيوة المصرية، وتركوا هناك فرعاً أيضاً للقبيلة، وما زالت موجودة إلى الآن لكنها أيضاً اندمجت مع عرب السلوم ولم تحافظ على هويتها الحسانية الصرفة، ثم رحلوا إلى ليبيا في صحراء الكفرة جنوباً، وبعدها إلى جنوب تونس، ثم إلى جنوب الجزائر ومنها إلى جنوب المغرب ثم استقروا نهائياً في شمال موريتانيا، وفي كل مكان كانوا يعسكرون فيه للاستراحة كانوا يتركون فرعاً من القبيلة، فانتشرت الحسانية على طول صحراء شمال إفريقيا)).

المصدر الرباط: جريدة الوطن

ثانياً: وصول قبائل بني حسان إلى موريتانيا

استجد الصنهاجيون بالمعاقل بعد أن أغار السود على أجزاء من موريتانيا بين القرنين 14 - 15هـ، وكان من الممكن أن ينتهي أمرهم لولا مقدم المعازل حيث وصلت مجموعة تنسب إلى بني حسان، وانتشر كثير منهم في اترارزة ولبراكنه، وأخذت عروبة المنطقة تقوى بتدفق هذه القبائل إليها، وقد استطاعت قبائل بني حسان أن تنتشر في موريتانيا وكانت تمتلك من الوسائل المادية والعسكرية ما لا تملكه أي قبائل أخرى وكانوا ينقسمون قبليا إلى عدة بطون منهم المغافرة وأولاد رزك وأولاد داوود وأولاد دليم ولبرايش.

كما نجح بنو حسان في السيطرة على القسم الشمالي من موريتانيا خلال القرن الخامس عشر ثم على غرب البلاد ووادان وتكانت في القرن 16م ثم القسم الجنوبي من موريتانيا خلال القرن 17م

وقد أثر وصول بني حسان تأثيرا قويا في جميع الميادين بموريتانيا.

الملخص:

كان المجتمع الموريتاني قبل وصول القبائل العربية يتألف من مجموعة من العناصر البشرية المتعددة ومع دخول الإسلام أخذ العنصر العربي يكثر ويتعزز في القرنين (13-14 م) بوصول عدة أفواج من بني حسان مع قبائل بني هلال التي وصلت الى المغرب في القرن 11 م وقد اشتهروا بالشجاعة والقدرة على الغزو مما أهلهم لان يصبحوا قيمين على جباية الضرائب في العهد المريني وحماية القوافل التجارية ، وفي عهد يعقوب بن عبد الحق المريني تمت محاصرتهم في أواخر القرن 13 م فاضطروا إلى النزوح نحو الجنوب ، وكان وصولهم إلى موريتانيا حوالي القرن 14 م وكان لهم دور مهم حيث نشروا اللهجة الحسانية والثقافة العربية في ربوع موريتانيا.

أسئلة تقويمية:

- 1 - ما أهم الهجرات العربية إلى موريتانيا؟
- 2 - كيف وصل بنو حسان إلى موريتانيا؟
- 3 - كيف أثرت الهجرة العربية على سكان موريتانيا؟

الدرس الثاني:

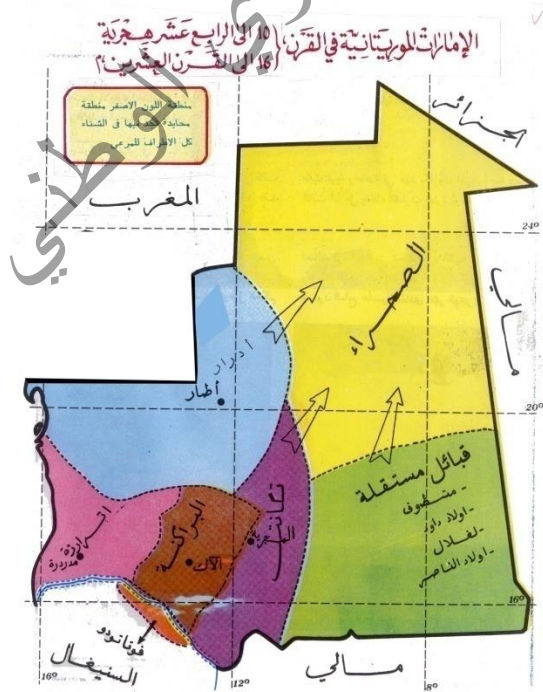
الإمارات الموريتانية

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

- * التعرف على تكوين الإمارات.
- * التعرف على الإمارات الموريتانية.
- * معرفة النظام السياسي في الإمارات.

الدعائم:

- * خريطة الإمارات الموريتانية



العرض:

على الرغم من أن بني حسان قد انتشروا في معظم الإقليم الموريتاني الحالي منذ القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي، وأصبحوا القوة القاهرة فيه، فإنهم لم يحدثوا نقلة نوعية في مجال التنظيم السياسي السائد في المنطقة إلا بعد عملية مخاض تاريخي استغرقت زهاء ثلاثة قرون من الزمن، تفاعلت فيها الأوضاع المحلية المضطربة مع المتغيرات الدولية، والواقع أن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في موريتانيا ما بين القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين عرفت أحداثاً وتطورات كان لها أثر حاسم في تشكل التنظيمات السياسية التي عرفت بالإمارات البيضانية. ويختلف هذا التنظيم الأميري شبه القبلي بين قبيلة وأخرى في أقاليم الكبله وأدرار، في حين استمر التنظيم على السنن القبلية القديمة في أقصى شمالي موريتانيا وغربها، ومن تلك الإمارات:

1 - إمارة اترارزة: تنتمي للفرع المغفري وتتموقع في الجنوب الغربي الموريتاني، برزت ككيان سياسي في حدود 1630 م وقد رسخت سيادتها على المنطقة بعد حرب شريبه حيث تمكنت من حجز مكان مهم لها في الخريطة السياسية ومن أبرز أمرائها أحمد بن دامان 1636 م وهدى 1686 م أعلن شنظورة 1727 م ومحمد الحبيب بن أعمر 1860 م وقد كان لأمرء هذه الإمارة تواصل مع الأوروبيين في المجال التجاري حيث وقع محمد الحبيب اتفاقية 1829م أفضت إلى دفع الفرنسيين الضريبة العرفية للإمارة، والتي كان يدفعها قبلهم الإنجليز مقابل فتح ميناء بورتانديك 1785 م خاصة مع الأمير إعل الكوري.

2 - إمارة لبراكنة: تقع في شرق بلاد الكبله وتشغل أراضي شاسعة تمتد من تيرس إلى نهر السنغال ومن بلاد اترارزة حتى تكانت ولعصابة شرقاً وتنتمي للفرع المغفري الكبير الذي يجمعها مع اترارزة وقد انفصلت عنها 1630 م كما شاركت إلى جانب المغافرة في حرب شريبه، وقد كانت لها صلات تجارية مع الأوروبيين خاصة الفرنسيين في عهد المختار بن أغريشي الذي وفر الحماية للسفن الفرنسية سنة 1745 م مقابل ضريبة عرفية

تدفعها شركة الهند الفرنسية ومن أبرز أمراء لبراكته سيدي أعل ومحمد بن عبد الله ونگماش بن عبد الله .

3 - إمارة ايدوعيش: تنتسب إلى لمتونه فهي تعتبر امتدادا بشريا واجتماعيا لحكم دولة المرابطين، نشأت في القرن 18 م وقد سيطرت على مناطق واسعة شملت تكانت لعصابه وكيدي ماغه وكوركورل وهي إمارة قوية استمرت رغم الصعاب الخارجية والداخلية وقد استقرت الإمارة في أسرة ((أهل محمد شين)).

ومن أبرز أمرائها بكار بن سويد أحمد الذي قاوم الاستعمار واستشهد في معركة بوكادوم 1905 م.

4 - إمارة أولاد يحيى بن عثمان في آدرار: تأسست في القرن 17 م وتوطدت في عهد سيد احمد بن عثمان وتولى ابنه أحمد الملقب عيده ثم أحمد بن أحمد وقد انتشر في عهدهم السلم وهي الإمارة الوحيدة التي ارتكزت على التجارة.

النظام السياسي والاقتصادي والثقافي:

رغم قيام هذه الإمارات لم يكن للإمارة نظام معين لاختيار الأمير لأنه في الغالب كان منصبا وراثيا، والإمارة تضم عددا من القبائل العشائرية التي يحكمها نظام الجماعة القبلية وتربطها بالإمارة عهود شفوية غالبا وتقوى لحة الإمارة عند الخطر الخارجي وتضعف عند السلم وإذا كانت لبعض الإمارات مقرات مستقرة فإن بعضها المتنقل من مكان لآخر له ((حلة أو محصر)).

تعتمد الإمارة في مواردها الاقتصادية على ما تجببه من أتباعها أو من الضرائب العرفية التي كانت تفرضها على تجارة الصمغ العربي مع الأوربيين الذين تنافسوا عليها وأبرموا لاحتكارها اتفاقيات مع الأمراء المسيطرين على مراكز الصمغ.

وقد كان النهب والسلب منتشرا على نطاق واسع وهو ما جعل بعض الفقهاء يسميها بلاد السببه، وعلى الرغم من ذلك كله فقد عاشت المنطقة قبل الاستعمار صحوة ثقافية علمية لم

تحط حياة البداوة والترحال من شأنها إذ انتشرت المحاضر والطرق الصوفية ودوت شهرة العلماء في المغرب والمشرق كما كانت رحلات الحج فرصة لذيوع صيت الشناقطة وانتشار علمهم في المناطق التي يمرون بها أو يستقرون فيها.

الملخص:

لقد كانت الأرض الموريتانية (أرض سائبة) تحكمها إمارات وقبائل متفرقة لم تعرف نظام الدولة الموحدة ولا دواوينها الوزارية ولا جيشها النظامي ومع ذلك ظهرت عدة إمارات مختلفة في الزمان حيث بدأت مع القرن الخامس عشر الميلادي وحتى مجيء الاستعمار ومتداخلة في المكان على الأرض الموريتانية مثل إمارة اترازة ولبراكنه وأولاد يحيى بن عثمان وقد تنافس الأوربيون على السيطرة على تجارة الصمغ وأبرموا لاحتكارها اتفاقيات مع الأمراء كما كانت مساحة الإمارة تضيق وتتسع حسب قوتها وقد شكل الإشعاع الثقافي والعلمي منطلقا لمقاومة الاستعمار لا يقل شأننا عن المقاومة العسكرية.

أسئلة تقويمية:

- 1 - ما هي الإمارات التي حكمت موريتانيا قبل الاستعمار؟
- 2 - كيف كان النظام السياسي لهذه الإمارات؟
- 3 - كيف كانت الحالة الاقتصادية لهذه الإمارات؟

الاستعمار في موريتانيا

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

- * إدراك مدى اهتمام الأوربيين بموريتانيا.
- * معرفة دوافع الاستعمار الفرنسي لموريتانيا.
- * التعرف على أهم الرحلات الكشفية الفرنسية في موريتانيا.

الدعائم:

- 1 - نص عن التغلغل الاستعماري الأوربي بموريتانيا.
- 2 - جدول يوضح أهم الرحلات الاستكشافية الفرنسية بموريتانيا.

العرض:

أولا: التنافس الأوربي حول موريتانيا

لقد كانت موريتانيا محط أطماع الأوربيين منذ القرن 15 م حيث وصل البرتغاليون والهولنديون إلى موريتانيا، وأقاموا مراكز تجارية على سواحل البلاد، ومن أجل تسهيل التعامل التجاري أقام الأوربيون مراكز على الساحل الأطلسي مثل (آرغين وميناء هدى واجريد) أو على ضفاف النهر مثل (دغانة وادويره وباكول).

وكان الأوربيون يقدمون الإتاوات للزعماء المحليين مقابل وصول المنتجات المحلية خاصة الصمغ العربي إلى المراكز التجارية.

وفي القرن 17 م دخل الفرنسيون والأسبان والانجليز هذا السباق التجاري فكانت معارك وصادمات بين الأوربيين من أجل السيطرة على هذه التجارة وقد أطلق على تلك الحروب

اسم **حروب الصمغ العربي** التي انتهت بإرساء وجود الفرنسيين في سان لوي بالسنغال، وتم تحويل سوق الصمغ العربي من ميناء هدى على المحيط الأطلسي إلى نهر السنغال، ومنذ ذلك التاريخ أصبح الموريتانيون مرتبطين بالفرنسيين بعلاقات حرب متقطعة تتخللها فترات سلم تقتضيها التجارة.

وفي القرن 19 م احتلت فرنسا أجزاء من إفريقيا الشمالية والغربية لذلك فكرت في بسط نفوذها على موريتانيا لمجموعة من الأسباب أهمها:

* الربط بين مستعمراتها في شمال إفريقيا وغربها.

* استغلال ثروات البلاد خاصة بعد دراسة قام بها الفرنسيون سنة 1889 م عن إمكانات المصايد الموريتانية.

* البحث عن المواد الأولية والأسواق.

* نشر الثقافة الغربية.

الدعامة 1: بداية التوغل الاستعماري الأوربي في موريتانيا

كان البرتغاليون في طليعة المستكشفين الأوربيين، لقد أسسوا في جزيرة أرجين على الساحل الموريتاني أول مركز تجاري في إفريقيا الغربية سنة 1455 م، ثم بعد ذلك انسحبوا بسبب عداة السكان المحليين لهم، وفي القرن 17 م أصبحت السواحل الموريتانية مجالا للصراع بين الدول الأوربية المتسابقة لاحتكار المتاجرة مع السكان المحليين بالصمغ العربي وهكذا وقعت حروب بين تلك الدول عرفت بحروب الصمغ العربي وانتهت بتثبيت الوجود الفرنسي.

ثانيا: دور البعثات الاستكشافية في احتلال موريتانيا

بدأ التوجه الاستعماري الفرنسي إلى موريتانيا في منتصف القرن 19م بالرحلات الاستكشافية التي كانت تتم بتخطيط وتكليف من الإدارة الفرنسية، وكان يقوم بها موظفون رسميون أغلبهم عسكريون ومن أهم هذه الرحلات:

بعثة ماج 1859 م

تم تكليف ضابط البحرية ماج للقيام بمهمة دراسة تكانت حيث غادر باكل ليتجه إلي أمير ايدوعيش، ومن ثم قام بدراسة المناطق التي مر بها، ثم لاحظ أهمية تكانت التجارية والإستراتيجية وأعطى صفات الموريتانيين.

بعثة بورل 1860

تم تكليف ضابط البحرية بورل 1860 بأن يجوب أرض لبراكنة لتصبح معروفة أكثر من ذي قبل، فاكشف بحيرة ألاك من خلال تسهيلات مقدمة له من طرف أمير اترارزة وتعرف على مختلف الأودية التي تنحدر من هضبة تكانت.

وهدف هذه الرحلات الإطلاع على الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية تمهيدا للاحتلال، كما اتخذت فرنسا الإتاوات وسيلة للتحكم في السياسات الداخلية للإمارات المحاذية للنهر فأصبحوا يدعمون من يرضون عنه ويحجبون تأييدهم عن الأمراء الذين لا يرضون عنهم، كما يؤججون الصراعات الداخلية ويوجهونها لما يخدم مصالحهم كما قاموا بإلغاء الامتيازات التي يتمتع بها الزعماء المحليون على الضفة اليمنى للنهر.

بدأ الاحتلال الفعلي في شهر ديسمبر 1902 م حيث حل كبولاني بدكانه في الضفة الجنوبية للنهر على رأس وحدة عسكرية من المجندين الأفارقة بقيادة عدد من الضباط الفرنسيين ،وفي سنة 1903 م أقام الفرنسيون أول مراكزهم العسكرية على الضفة الشمالية من نهر السنغال فهب بعض المقاومين لدخول الاستعمار الفرنسي في اترارزة ولبراكنة لصد الهجوم غير أن المقاومة لم تكن منظمة ولذلك لم تحل دون وصول كبولاني إلى تكانت التي وصلها بعد عدة أشهر ، ثم واصل الفرنسيون بعد مقتل كبولاني 1905 م إلى آدرار بقيادة غورو وتمكنوا من بسط نفوذهم عليه سنة 1908 م كما تمت السيطرة على الحوضين سنة 1911 م .

وابتداء من 1920 م أعلنت موريتانيا منطقة إدارية تابعة للمستعمر الفرنسي.

الدعامة 2: كرونولوجيا الرحلات الاستكشافية الفرنسية في موريتانيا

التاريخ	اسم الرحلة	وظيفته	المنطقة التي زارها
1859	ماج	ضابط	تكانت
1860	بورل	ضابط بحري	البراكنه
1860	فينصان	ضابط	آدرار
1860	بانيه	موظف إداري فرنسي	انشيري - آدرار - تيرس
1860	على صال	ضابط في سلاح الفرسان	البراكنه - تكانت - الحوض

الملخص:

كانت موريتانيا خلال القرن 15 م مسرحا للتنافس العديد من الدول الأوروبية من أجل السيطرة على تجارة الصمغ العربي، إلا أن الأمر استقر للفرنسيين في القرن 19 م، وبعد القيام بعدة رحلات استكشافية قررت فرنسا احتلال موريتانيا لعدة أسباب من بينها الربط بين مستعمراتها في شمال إفريقيا وغربها واستغلال ثروات البلاد ونشر الثقافة الغربية. وقد أسندت مهمة تنفيذ مشروع الاحتلال إلى كبولاني الذي تمكن من السيطرة على الجنوب (اترارزة ولبراكنه) وتحويل موريتانيا إلى إقليم مدني يخضع لإدارته 1904 م، وفي الفترة ما بين 1905-1910 م تمكن غورو من إكمال السيطرة على كل من آدرار وتكانت، ومن ثم بسط نفوذ فرنسا على الحوض سنة 1911 م وابتداء من 1920 م أصبحت كافة الأراضي خاضعة لفرنسا، وأعلنت موريتانيا مستعمرة ضمن إفريقيا الغربية الفرنسية.

أسئلة تقويمية:

- 1 - ما دوافع الاحتلال الفرنسي لموريتانيا؟
- 2 - من هو قائد الحملة الفرنسية على موريتانيا؟
- 3 - من هو القائد الفرنسي الذي تمكن من إخضاع آدرار وتكانت؟

المقاومة في موريتانيا

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

- * التعرف على أساليب المقاومة الموريتانية.
- * معرفة أهم المعارك وأبرز المقاومين.
- * التعرف على أهم الشخصيات الوطنية التي ساهمت في استقلال البلاد.

الدعائم:

- 1 - جدول يوضح أهم المعارك ضد المستعمر.
- 2 - نص من تقرير موجه إلى الحاكم العام الفرنسي.
- 3 - فقرة من مذكرة العقيد غورو.
- 4 - صور بعض زعماء المقاومة السياسية.

العرض:

اتخذت المقاومة في موريتانيا أشكالا مختلفة منها:

أولا: المقاومة العسكرية: مرت بثلاثة مراحل هي:

* المرحلة الأولى: 1903 م - 1905 م وكان مسرحها مناطق اترارزة ولبراكنه وتكانت حيث انتهجت المقاومة أسلوب حرب العصابات وكانت معاركها متقطعة حيث شارك فيها

محاربون من خارج مناطقهم، وكانت خسائرها نوعية حيث استشهد من القادة بكار بن أسويد احمد في معركة بوكا دوم 1905 م، وسيدي ولد مولاي الزين 1905 م.

من أهم هذه المعارك معركة تجكجة 1905 م التي شهدت مقتل كبولاني على يدي سيدي ولد مولاي الزين حيث جاءت هذه المعركة في سياق تاريخي خاص ، فقد كان المستعمر آنذاك يخطط لبسط نفوذه على مناطق عدة من البلاد وتوازيا مع تلك الرغبة الشديدة في الهيمنة والاستحواذ نزل الشريف سيدي ولد مولاي الزين في واد امهيرث ، وبدأ التخطيط للمعركة بالتشاور مع رفاقه حيث اتفقوا على السير بسرعة إلي ميدان المعركة وهكذا واصل هؤلاء طريقهم إلي أن وصلوا تجكجة ، وقد تمكنت عناصر الفرقة من التسلل داخل المعسكر وقتلوا حراس كتلة العدو طعنا بالسيوف مما سهل لهم الولوج إلى داخل معسكر العدو وقتل كبولاني.

* المرحلة الثانية: 1905م - 1912م.

وقد جرت أغلب عملياتها في تكانت وآرار وانشيري وكيدي ماغه ولبراكنه وتيرس ونواذيبوا ولعصابه والحوضين وتميزت بتحضر القبائل للقتال بعد مقتل كبولاني، وتنامي العمل العسكري خاصة بعد حصار تجكجة، إضافة إلى طبيعة الميدان الملائم لحرب العصابات.

وقد اتسمت هذه المرحلة بظهور شخصية تاريخية مثلت المقاومة الموريتانية وهو الشيخ ماء العينين الذي أخذ على عاتقه حمل راية الجهاد ضد المحتل الأجنبي في موريتانيا، وقام بمراسلة شيوخ القبائل سنة 1905 م للتنسيق والتزود بالسلاح.

ومن أشهر معارك هذه المرحلة معركة النيملان 1906م ولكويشيش 1908 م، البيظ 1909 م، ازرافيه 1911م.

وقد تأثرت المقاومة في هذه المرحلة بمجموعة من العوامل منها:

1- قبول محمد الخليل الرقيبي للحماية الفرنسية 1909 م

2- وفاة الشيخ ماء العينين 1910 م

3- أسر الأمير سيد أحمد أمير اترارزة 1912 م

* المرحلة الثالثة: 1912 م-1934 م

وكان مركز ثقلها في أدرار وتيرس، وكان لأبناء ومريدي الشيخ ماء العينين وأمير أدرار سيد أحمد ولد أحمد عيده ولأغلب قبائل الساحل الدور الأكبر فيها غير أن أزمة القيادة في إمارة أدرار، وظروف الحرب العالمية الأولى، وتشديد الرقابة على الأسلحة أثر بشكل كبير على المقاومة ومن أهم معارك هذه المرحلة معركة لبيرات 1913 م، معركة النعمة 1916 م معركة شنقيط سنة 1925 م، ومعركة وديان الخروب 1932 م، ومعركة أم التونسي 1932 م، ومعركة ميجك 1933 م.

الدعامة 1: جدول يوضح أهم المعارك ضد المستعمر

المعركة	تاريخها	بطلها
بوكادوم	1905 م	بكار بن اسويد احمد
تجكجة	1905 م	سيدي بن مولاي الزين
كيدي ماغا	1907 م	فويدي ادياكلي
لكويشيش	1908 م	احمد بن الديد
البيظ	1909 م	سيدي بن الغوث
النعمة	1916 م	محمد عبدوك
وديان الخروب	1932 م	سيد احمد بن احمد عيده
ميجك	1933 م	علي بن مياره

ثانيا: المقاومة الثقافية

تمثلت المقاومة الثقافية فيما يلي:

* رفض المساجد والمحاضر التعامل مع لغة المستعمر رغم أساليب الترغيب والترهيب.

* إصدار فتاوى تحرم التعامل مع المستعمر.

* نبذ المجتمع لكل من يوالي الاستعمار واعتبار ذلك خيانة وطنية.

* مقاطعة السكان للمدارس الفرنسية.

* دعم المرشحين المهاضيين للاستعمار في أول انتخابات برلمانية سمح بها المستعمر.

الدعامة 2: نص من تقرير موجه إلى الحاكم العام الفرنسي

لقد وجدنا أنفسنا، في مستعمرة أخرى، في ساحة خالية، أمام شعوب تتلهف على محاكاتها، أما في موريتانيا فإن المقاومة الإسلامية تحدث نفوذنا عن طريق رفض التعليم الفرنسي كانت مقاومة صلبة.

الدعامة 3: فقرة من مذكرات العقيد غورو

واصل الأعداء غاراتهم أثناء استعدادنا لتسيير الحملة خلال شهري مارس وديسمبر 1908 م حيث هوجمنا في هذه الفترة 125 مرة، وفقدنا 3 ضباط و5 ضباط صف و134 جنديا وجرح 7 فرنسيين و40 من المجندين المحليين، كما فقدنا أعدادا لا حصر لها من المواشي لاسيما الجمال.

ثالثا: المقاومة السياسية:

استفادت موريتانيا من سياسات الإصلاح التي تبنتها فرنسا في مستعمراتها، وكانت البداية بدخول البلاد في الاتحاد الفرنسي سنة 1946 م الأمر الذي خولها حق التمثيل بنائب في البرلمان الفرنسي، فانتخب حرمة بن بيانه ليكون ممثلهم في البرلمان الفرنسي، وقد كان هذا الحدث بداية تطورات سياسية بارزة تجلت في تشكيل أحزاب موريتانية مثل حزب الاتحاد التقدمي 1947 م ثم حزب التناهم 1948 م.

وكان صدور قانون الإطار 1956 م بداية مرحلة سياسية جديدة في تاريخ البلاد وفي سنة 1958 م أجري الاستفتاء الديكولي (نعم أولا) في مستعمرات فرنسا الإفريقية والذي بموجبه صوتت غالبية الموريتانيين (بنعم) لصالح البقاء مرتبطة بفرنسا، وقد مكن هذا الحدث البلاد من الحصول على الاستقلال الداخلي وجعلها جزءا من المجموعة الفرنسية، ومن خلال المفاوضات تمكنت موريتانيا من الحصول على الاستقلال سنة 1960 م.

الدعامة 4: صور بعض زعماء المقاومة السياسية

حرمة بن بيانه 1907 م - 1979 م

هو أحمد بن مختار بن بيانه ولد ببلدة لميلحة الواقعة في ولاية اترارزة وهو سياسي وأول نائب منتخب في البرلمان الفرنسي عن موريتانيا.





المختار بن داداه 1924 م – 2003 م

هو سياسي ومحامي وأول رئيس للبلاد

من 1960 – 1978 م.

الملخص:

اتخذت المقاومة مع دخول الاستعمار الى موريتانيا شكل الكفاح المسلح ومن أهم المعارك التي جرت في تلك المرحلة معركة تجكجة 1905 م التي قادها سيدي بن مولاي الزين ومعركة كيدي ماغا 1907 م بزعامة فودي ادياكلي ومعركة لكويشيش 1908 م فيما رافق الكفاح المسلح مقاومة اقتصادية وثقافية للمستعمر من قبل الشعوب كانت قائمة على رفض التعامل مع المستعمر أو إنشاء علاقات اجتماعية ومقاطعة المدارس.

كما أخذت المقاومة أسلوب النضال السياسي وخاصة في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية حيث استنفادت البلاد من الإصلاحات الدستورية التي تبنتها فرنسا في مستعمراتها كقانون الإطار 1956 م والاستفتاء الديغولي 1958 م ثم حصول البلاد على الاستقلال 1960 م.

وعلى الرغم من ضعف الوسائل وتواضع الإمكانيات وغياب قيادة موحدة وثابتة وقوة الخصم وتأثير حلفائه المحليين إلا أن الموريتانيين قاوموا الاحتلال الفرنسي بثبات.

أسئلة تقويمية:

- 1 - ما هي أشكال المقاومة الموريتانية؟
- 2 - ما هي الأحداث التاريخية التي جرت في السنوات التالية: 1905 م - 1908 م - 1956 م - 1958 م - 1960 م
- 3 - كيف تتجلى المقاومة الثقافية؟

الفصل الثاني

الجمهورية العربية السورية
الوطني

المعهد التربوي الوطني

الثورتان الأمريكية والفرنسية

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

- * معرفة التطورات التي مرت بها الثورة الأمريكية.
- * التعرف على الأسباب والنتائج التي ترتبت عن الثورة الفرنسية.
- * التعرف على تأثير الثورة الفرنسية على أوروبا بشكل عام.

الدعائم:

- 1- نبذة عن جورج واشنطن.
- 2 - مقطع من استقلال الولايات المتحدة الأمريكية.
- 3 - صورة المفكر الفرنسي جان جاك روسو.
- 4 - نص لجان جاك روسو.
- 5 - أهم مبادئ الثورة الفرنسية.
- 6- صورة سجن الباستيل.

العرض:

أولا: الثورة الأمريكية

تعرف بحرب الاستقلال الأمريكية، فقد اندلعت أحداث الثورة الأمريكية ضد الاستعمار البريطاني في مختلف أنحاء المستعمرات البريطانية البالغ عددها 13 مستعمرة منتشرة في

أمريكا الشمالية، وكان ذلك في القرن 18 م وتحديدا في الفترة الزمنية المحصورة ما بين 1775 م - 1783 م وترتب عنها استقلال الولايات المتحدة الأمريكية عن بريطانيا. أسباب الثورة الأمريكية.

تعود أسباب الثورة إلى السياسة الاقتصادية التي انتهجها الانجليز حيث فرضوا على الملاحة حتمية إرسال الصادرات ونقلها من المستعمرات إلى أراضي الانجليز على متن سفن انجليزية وسن ذلك القانون عام 1651 م، كما فرض الانجليز قوانين وتشريعات مفادها إعادة شحن صادرات المستعمرات وإرجاعها إلى القارة الأوربية في الموانئ الإنجليزية.

وجاءت هذه السياسات الاقتصادية كأسلوب جباية لتتمكن إنجلترا من التعافي اقتصاديا بعد أن عاشت أزمة مالية حادة بعد انتهاء حرب السنين السبع مع فرنسا.

مراحل الثورة الأمريكية

* **المرحلة التمهيديّة:** تمثلت هذه المرحلة بالتذمر مما فرضه الاستعمار البريطاني من قوانين الملاحة وإعلان الملكية بالإضافة إلى التشريعات المستفزة للشعب والقوانين الجائرة بحق الشعب الأمريكي وتسببت هذه الضغوطات بثورة الأمريكيان وحملت هذه المرحلة تسمية (جماعة شاي بوسطن 1773م) حيث رفضوا دفع الضرائب رافعين شعار (لا ضرائب بدون تمثيل).

فأقدمت الحكومة الإنجليزية على رفع الضرائب باستثناء تلك المفروضة على الشاي.

ومع حلول عام 1773 م أقدمت كوكبة من الشخصيات الوطنية على التكر بأزياء الهنود الحمر بالصعود إلى ثلاثة سفن تجارية انجليزية وألقوا حمولتها البالغة 342 حاوية من الشاي في ميناء بوسطن وأطلقوا عليهم (جماعة الشاي).

وتحرك البرلمان الإنجليزي نحو معاقبة المدينة بإغلاق الميناء أمام الحركة التجارية إلى أن يسترد ثمن الشاي كاملا، وعين حاكم علي المنطقة لمنع الاجتماعات.

* **الحمى الصاعدة:** بدأت هذه المرحلة بالتزامن مع بدء فقدان إنجلترا سيطرتها على المستعمرات الأمريكية نتيجة النمو السكاني الملحوظ، حيث ارتفع عدد سكانها الي مليوني نسمة خلال الفترة ما بين 1750 م - 1770 م، وبذلك فإن عدد سكان المستعمرة قد تجاوز عدد سكان بريطانيا بنحو 20 بالمئة ففقدت الحكومة الاستعمارية سيطرتها على المستوطنات وأدى ذلك إلى قيام سلطة محلية مستقلة ذاتيا.

* **مرحلة الاستقلال:** احتدم القتال بين طرفي الحرب حيث اندلعت المواجهة في عام 1775 م بين متمردي المستعمرات والجنود الانجليز في منطقة ماساتشوستس نتيجة فرض العقوبات القاسية، وتم إعلان المنطقة بأنها متمردة ويجب اتخاذ أقصى الإجراءات بحقها لقمعها، واتخذ الانجليز قرارا بتعبئة موارد الإمبراطورية لضرب الثورة الأمر الذي ساهم في شيوع مناخ الحرب في المستعمرات وحصلت البلاد على استقلالها سنة 1776م. وفي 1787 م عقد اجتماع بين مندوبي الولايات لإقرار دستور رسمي للدولة الجديدة، فوقع الاختيار على جورج واشنطن ليكون رئيسا للبلاد، أما وثيقة الاستقلال فيرجع الفضل لتوماس جيفرسون في تأليفها.

الدعامة 1: نبذة عن جورج واشنطن 1732 م - 1799 م



أول رئيس الولايات المتحدة الأمريكية قاد التمرد الذي انتهى بإعلان انفصال الولايات المتحدة عن بريطانيا 1776م، كما أنه ترأس الاتفاقية التي صاغت الدستور.

الدعامة 2: مقطع من استقلال الولايات المتحدة الأمريكية

إننا نؤمن بشكل يقيني وبديهي بالحقائق التالية:

أن كل الناس خلقوا متساوين ، وأن خالقهم قد منحهم بحقوق لا جدال فيها ، ومن بينها حقوق الحياة والحرية والبحث عن السعادة ، وأنه لضمان هذه الحقوق أنشأ الناس حكومات تستمد شرعيتها من تقبل المحكومين لها ، وأنه من حق الشعوب في كل مكان تغيير هذه الحكومات أو إلغاؤها عندما لا يتحقق ذلك الهدف ووضع أخرى جديدة تضمن لها الأمن والسعادة لذا فإننا كممثلين للولايات المتحدة الأمريكية في الكونغرس العام ننشر ونقرر رسمياً أن هذه المستعمرات المتحدة أصبحت تتمتع بحقوق الحرية والاستقلال، وقد تحررت من أي تبعية للتاج البريطاني، وأن كل رابط سياسي بينها وبين بريطانيا العظمى بات ويجب أن يكون لاغياً.

ثانياً: الثورة الفرنسية:

شكلت الثورة الفرنسية نقطة تحول أساسية في التاريخ الفرنسي والأوروبي وفي إقرار الديمقراطية وحقوق الإنسان وقد ساهمت أفكار المفكرين مثل جان جاك روسو ومونتسكيو وفولتير في انتشار الوعي السياسي والتمهيد للثورة الفرنسية.

أسباب الثورة:

* الإطار الفكري والأسباب السياسية:

عرف القرن 18 م بفرنسا قيام حركة فكرية تميزت بنبذ الاستبداد وشيوع أفكار جديدة تنتقد النظام القديم وامتيازات النبلاء وتعصب رجال الدين ومن أهم زعماء هذا التيار

الفكري مونتسكيو الذي طالب بفصل السلطات وفولتير الذي انتقد التفاوت الطبقي في حين ركز روسو على الحرية والمساواة.

حيث كان النظام الملكي المطلق يجمع فيه الملك كل السلطات ويستند فيه إلى تفويض إلهي مما أدى إلى الفساد الإداري ومن ثم فساد النظام الضريبي الذي كان على أسس شخصية وغير موحدة في جميع أنحاء الدولة وهذا يعني إلقاء العبء على كاهل الطبقة الأدنى والأكثر عددا في المجتمع الفرنسي وهي طبقة العمال والفلاحين.

* العامل الاقتصادي:

مرت فرنسا بأزمات اقتصادية طاحنة في مختلف القطاعات في فترة حكم لويس السادس عشر حيث انخفضت أسعار الحبوب والخمور التي اعتمد عليهما الفلاحون في الوفاء بالتزاماتهم الاقتصادية وقد انعكست الأزمة الزراعية على النشاط الصناعي فتراجعت أرباح الطبقة البرجوازية وظروف العمل والاستهلاك خاصة مع إضافة رسوم جمركية جديدة مما أدى إلى ضغط على الطبقة العاملة من عمال يدويين وحرفيين.

* العامل الاجتماعي:

كان المجتمع الفرنسي ينقسم إلى ثلاث طبقات متفاوتة النبلاء ورجال الدين (أصحاب امتيازات) والطبقة العامة تمثل أغلبية السكان حوالي 90%.

مراحل الثورة:

المرحلة الأولى 1789 - 1792 م وهي فترة الملكية الدستورية تميزت بقيام ممثلي الهيئة الثالثة بتأسيس الجمعية الوطنية واحتلال سجن الباستيل، وإلغاء النظام الإقطاعي وإصدار بيان حقوق الإنسان ووضع أول دستور للبلاد.

المرحلة الثانية: 1792 م - 1794 م وهي فترة بداية النظام الجمهوري وتصاعد التيار الثوري حيث تم إعدام الملك وإقامة نظام جمهوري متشدد.

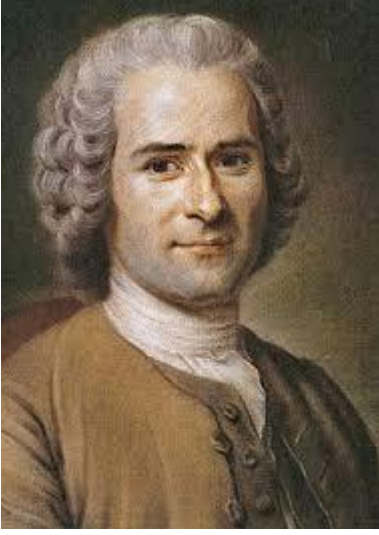
المرحلة الثالثة: 1794 م - 1799 م وهي فترة تراجع التيار الثوري وعودة البرجوازية المعتدلة التي سيطرت على الحكم ووضعت دستوراً جديداً وتحالفت مع الجيش، كما شجعت الضابط نابليون بونابرت للقيام بانقلاب عسكري ووضع حداً للثورة وأقام نظاماً ديكتاتورياً توسعياً.

نتائج الثورة:

- النتائج السياسية: عوض النظام الجمهوري الملكية المطلقة وأقر فصل السلطات وفصل الدين عن الدولة والمساواة وحرية التعبير وتم وضع دستور للبلاد.

- النتائج الاقتصادية: تمثلت في القضاء على النظام الإقطاعي القديم وفتح المجال في تطوير النظام الرأسمالي وتجريير الاقتصاد من رقابة الدولة وحذف الحواجز الجمركية الداخلية واعتماد المكايل الجديدة والمقاييس الموحدة.

- النتائج الاجتماعية: تم إلغاء النظام الإقطاعي وامتيازات النبلاء ورجال الدين وإقرار مبدأ مجانية وإجبار التعليم والمساواة في ولوج الوظائف العمومية وتوحيد وتعميم اللغة الفرنسية.



الدعامة 3: نبذة عن المفكر

جان جاك روسو 1712 م - 1788 م

هو فيلسوف وكاتب ومحلل سياسي سويسري
أثرت أفكاره السياسية في الثورة الفرنسية.

الدعامة 4: نص لجان جاك روسو

إن الله خلق الناس أحرارا متساوين في الحقوق والواجبات، إنهم كانوا يعيشون في أطوارهم الأولى حياة بسيطة لا سيد فيها ولا مسود، كل فرد يقوم باحتياجات نفسه وعلى هواه، ولكن بعد أن أصبح الإنسان اجتماعيا صارت له مصالح عامة، وبما أنه لا يستطيع أن يهمل عمله انتخب بالاتفاق مع غيره أشخاصا دعاهم حكاما أوكل إليهم أمر السهر على المجتمع لقاء جعالة تدفع لهم للقيام بنفقات معيشتهم فعلى الحكام إذن أن يصونوا حرية الجميع.... وبما أن الشعب هو صاحب السلطة الحقيقية في الدولة فعليه أن يستعيد ما وهب للحكام عند ظهور أي بادرة استبداد ولو اقتضى تحقيق ذلك الثورة والعصيان.

الدعامة 5: أهم مبادئ الثورة الفرنسية

* أن الناس ولدوا أحرارا ولا يزالون أحرارا ومتساوين أمام القانون.

* لن توجد امتيازات اجتماعية إلا في المصلحة العامة فقط.

* الأمة هي المصدر الأساسي للسلطات.

* يمنع القانون الأنشطة الضارة بالمجتمع أما الأنشطة المسموح بها قانونيا لا يمكن عرقلتها.

* المتهم برئ حتى تثبت إدانته.

* جميع المواطنين يمكنهم التحدث والكتابة والنشر بحرية وفقا للقانون المقرر وذلك لحماية الحريات.

الدعامة 6: صورة سجن الباستيل



المخلص:

الثورة الأمريكية: كان من النتائج الهامة التي تترتبت على حركة الكشوف الجغرافية تدفق الهجرة من أوروبا إلى الأراضي المستكشفة، وقام المهاجرون الانجليز بتأسيس المستعمرات على الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية، وقد تأسست أول مستعمرة انجليزية 1607 م.

وتعود أسباب الثورة إلى إصدار القوانين التجارية والضرائب الجديدة فأصرّ الأمريكيون على عدم دفع الضرائب فرفع الانجليز جميع الضرائب ماعدا ضريبة الشاي فتتكر مجموعة من الوطنيين وصعدوا إلى السفن الأمريكية وألقوا بنحو 342 حاوية من الشاي في ميناء بوسطن، وبذلك اندلعت حرب الاستقلال سنة 1775 م بقيادة جورج واشنطن وبدعم من الجيش الفرنسي، وبمقتضى معاهدة باريس سنة 1783 م تم الإعلان رسمياً عن استقلال الولايات المتحدة الأمريكية من قبل إنجلترا.

الثورة الفرنسية: اندلعت الثورة الفرنسية سنة 1789 م وهي ثورة قامت على أفكار ونظريات جديدة في الدولة والإدارة ولها أسباب مباشرة وأخرى غير مباشرة.

فأسباب غير المباشرة تشمل الملكية الاستبدادية والفساد الإداري والتفاوت الطبقي أما الأسباب المباشرة فتتمثل في تدهور الأوضاع وإفلاس الخزينة بسبب نفقات العرش والحروب الشخصية مما أدى إلى أزمة بين مجلس الطبقات والملك انتهت بعصيان مدني ومن ثم بدأت الثورة.

مراحل الثورة: مرت الثورة بثلاثة مراحل هي: مرحلة الملكية الدستورية (1789 م - 1792 م) ومرحلة قيام النظام الجمهوري (1792 م - 1794 م) ومرحلة عودة البرجوازية المعتدلة (1794 م - 1799 م).

وقد نتجت عن الثورة نتائج عديدة من بينها تعميق مفهوم الحرية والمساهمة في تطويرها وإنهاء الامتيازات الخاصة بالنبلاء ورجال الدين وإنهاء الحكم الملكي المطلق.

أسئلة تقويمية:

- 1 - اذكر مراحل الثورة الأمريكية.
- 2 - ما هي الأحداث التاريخية التي جرت في السنوات التالية: 1607 م - 1773 م - 1783 م - 1789 م.
- 3 - اذكر أهم نتائج الثورة الفرنسية.

المعهد التربوي الوطني

الثورة الصناعية

(الأسباب - المراحل - النتائج)

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

* معرفة مفهوم الثورة الصناعية.

* التعرف على العوامل المساهمة في قيام الثورة.

* التعرف على انعكاسات الثورة على العالم.

الدعائم:

1- أهمية الموارد الأولية.

2 - نظام المعامل.

3 - صورة المحرك البخاري.

4 - انتشار الثورة الصناعية.

5 - النمو الديمغرافي في أوروبا.

العرض:

عرف العالم مع بداية النصف الثاني من القرن 18 م تغيرا وتطورا في الميدان الصناعي شمل وسائل الإنتاج المختلفة وسمي بالثورة الصناعية التي ظهرت ملامحها الأولى في أوروبا خاصة ثم امتدت إلى مناطق أخرى من العالم.

مفهوم الثورة الصناعية: يقصد بالثورة الصناعية الاتجاه نحو الإنتاج باستخدام الآلات الصناعية بدلا من الإنتاج بالاعتماد على العمل اليدوي للإنسان.

بدأت الثورة الصناعية في بريطانيا ومنها إلى أوروبا ثم إلى بقية دول العالم.

أولا: أسباب الثورة الصناعية: للثورة الصناعية عدة أسباب من أهمها:

* استقرار الوضع السياسي حيث نشأ في بريطانيا نظام دستوري يحد من صلاحيات الملك ويعطيها للحكومة والبرلمان، وبذلك اتجه المجتمع إلى الإنتاج، في جو من الحرية والأمن.

* الموقع الجغرافي البريطاني: ساهم موقع بريطانيا الجزري في الحد من التأثيرات الخارجية، حيث هيأت ظروف الأمن والسلام فرصة لنهضة تجارية وصناعية.

* قوة الإمبراطورية البريطانية حيث وفر النشاط التجاري في القرن السابع عشر والثامن عشر فائضا ماليا كبيرا أسهم في تطور الصناعة، كما وفر الفرصة للحصول على المعادن والأسواق لتصريف البضائع.

* تطور العلوم: كان للنهضة الثقافية في القرن السادس عشر والاهتمام بالعلوم الطبيعية دور كبير في الثورة الصناعية حيث ازدادت الاختراعات بوتيرة متسارعة، خاصة في مجال الصناعات النسيجية والآلات الميكانيكية.

* الهجرة الداخلية من الريف إلى المدن: حيث نمت المدن بشكل كبير وأصبحت القوة العاملة متوفرة، إضافة إلى وجود أسواق داخلية قوية.

ويمكن القول إن الثورة الصناعية ارتكزت في الأساس على محددتين أساسيتين هما:

* حركة الاختراع المتسارعة، في كل المجالات.

* نظام المعامل حيث تحولت المصانع من مصانع صغيرة عائلية إلى مصانع كبيرة تشغل آلاف العمال.

وقد تركزت هذه الحركة ونظام المعامل في بريطانيا لتنتقل إلى أوروبا الغربية، ومنها انتشرت إلى بقية مناطق العالم وذلك لسهولة قياس المخترعات الميكانيكية ولتوفر المواد الأولية لدى الدول الأوروبية خاصة الحديد والفحم.

الدعامة 1: أهمية المواد الأولية

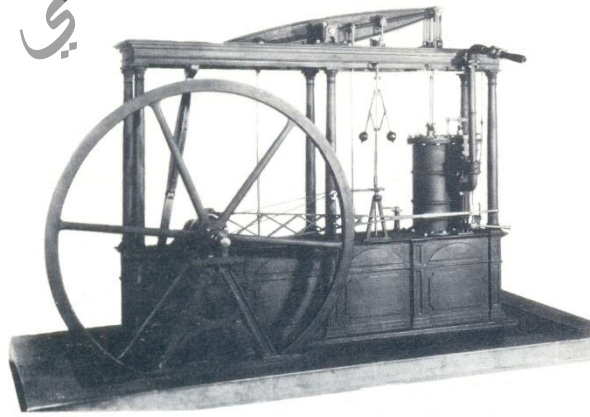
قال أحد الكتاب الألمان متحدثا عن أهمية الفحم: (إن مجموعة من الشعوب تسيطر على العالم وهي الشعب الانجليزي والألماني والفرنسي، وتتركز قوة هذه الشعوب على ثرواتها وتعود ثروتها إلى طاقتها الصناعية وتعتمد طاقتها الصناعية على وجود الفحم)

عز الدين فريد محمد سيد نصر، جغرافية المعدن والقوى ج 2 ص 279

الدعامة 2: نظام المعامل

إننا نشاهد كل يوم انقراض المعامل الصغيرة واطمحلال العمل المشتت هنا وهناك وكذلك الصناعات المنزلية في نفس الوقت الذي نشاهد فيه تنظيم الصناعات الكبرى في شكل معامل فسيحة تشبه الأديرة مزودة بأجهزة ضخمة ومحركات ويزدحم في هذه المعامل مئات وآلاف العمال المعرضين لجميع التقلبات الناتجة عن تغييرات العرض والطلب.

الدعامة 3: صورة المحرك البخاري



ثانيا: مراحل الثورة:

المرحلة الأولى 1770- 1830

خلال هذه الفترة تقدمت صناعة القطن والتعدين واستخدم البخار في تسيير الآلات كما تطورت وسائل النقل وفي هذه المرحلة تمكن (جيمس هرقريفز) سنة 1767 م من صنع آلة الغزل، ثم اخترع جهاز آخر من طرف (اركريت) 1769 م كان يدار أولا بقوة الخيل ثم بقوة الماء، واخترع (بل) آلة لطبع الرسوم على الأقمشة. في هذه المرحلة حققت بريطانيا تقدما اقتصاديا وعسكريا على باقي دول العالم.

المرحلة الثانية 1830- 1900

بدأت في أواخر القرن 19 م عندما اكتشف الباحث الأمريكي (توماس ألفا أديسون) الكهرباء وتمكن من توظيفها بحيث شاع استخدام المصابيح الكهربائية في أمريكا 1880 م، وتزامن ذلك مع اكتشاف النفط الذي أدى إلى تطور الصناعات الكيميائية وظهور السكك الحديدية التي استعاضت عن الخيول حيث كانت الخيول الوسيلة الأساسية لنقل البضائع.

وقد تباينت مراحل انتشار الثورة الصناعية في أوروبا حيث انتشرت في أوروبا الغربية بشكل كبير نتيجة العوامل الاقتصادية بينما كان الانتشار متأخرا في أوروبا الوسطى والشرقية لعدم توفر المقومات الصناعية (المعادن ومصادر الطاقة).

ثالثا: نتائج الثورة الصناعية

كان للثورة الصناعية نتائج متعددة منها:

الناحية الاقتصادية: تعاظم الثروات المالية ممثلة في الشركات والبنوك وأصبح النشاط الصناعي هو الاقتصاد المهيمن في حين تراجع الاقتصاد الزراعي لهجرة اليد العاملة عنه

نحو الصناعة ورغم ذلك فإنه استفاد من التطور الصناعي من حيث الإنتاجية (استخدام الآلات الحديثة في الزراعة).

أما من الناحية الاجتماعية:

- ازدياد الهجرة من الريف في أوروبا إلى المدن فنمت المدن بشكل كبير.

- ازدياد عدد السكان في أوروبا نتيجة تحسن الظروف المعيشية فخلال قرن واحد ارتفع عدد السكان من 175 مليون نسمة في سنة 1800 إلى 400 مليون نسمة في 1900.

- ظهور تمايز طبقي جديد تميز في ظهور الرأسمالية ملاك المصانع والإقطاعيين ملاك الأراضي والمزارع، وطبقة عمال كبيرة خلفتها ظروف الثورة الصناعية، وقد كانت هذه الفئة هي الأقل استفادة قياسا لحجم المكاسب الاقتصادية مما أدى إلى ظهور حركات فكرية تسعى للرفع من مستواها الاقتصادي.

أما على المستوى السياسي:

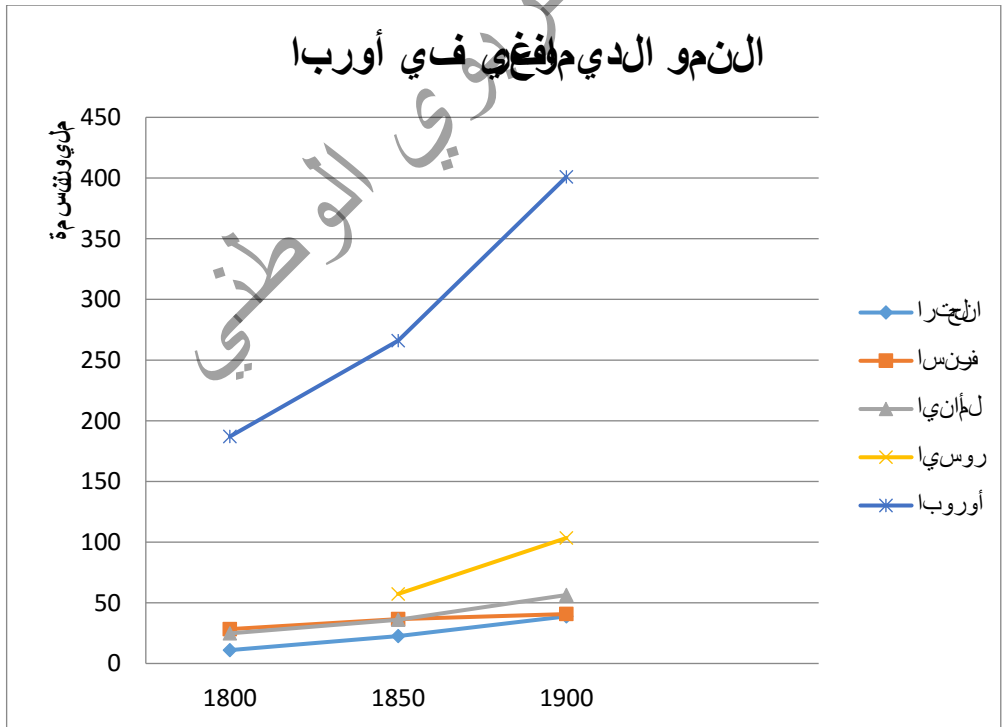
فقد شهدت المجتمعات الأوروبية الصناعية تنافسا سياسيا بين الصناعيين الجدد والنبلاء، كما ازدادت قوة الحركات العمالية المطالبة بالحقوق السياسية.

كما أدت إلى التنافس بين الدول الأوروبية للسيطرة على مناطق جديدة تشكل دعامة لاقتصادها حيث المواد الأولية (المعادن. والفحم ...) وأسواق لمنتجاتها. وهكذا بدأ مصطلح الاستعمار حيث احتلت مناطق واسعة من العالم لتحقيق أهداف اقتصادية للدول الصناعية الأوروبية.

الدعامة 4: انتشار الثورة الصناعية

سبقت إنجلترا غيرها من الدول في مضمار الصناعة الحديثة لتوفر مقومات النشاط الصناعي فقد تمتعت بحكومة دستورية منذ 1688م، الأمر الذي هياها الاستقرار السياسي، وقد مكنتها سيطرتها التجارية ونفوذها الاستعماري في أمريكا والهند من جلب ثروات طائلة ساهمت في تطوير الصناعة بالإضافة إلى موقعها الجغرافي الذي أبعداها عن الأخطار الخارجية، وتوفر البلاد على المعادن ومصادر الطاقة، وقد تأخر ظهور الثورة الصناعية في باقي بلدان أوروبا لأسباب مختلفة أهمها الناحية السياسية إذ كانت هذه البلاد تعيش اضطرابات وثورات ولم تستقر فيها الأوضاع إلا في القرن 19 م.

الدعامة 5: النمو الديمغرافي في أوروبا



المخلص:

ظهرت الثورة الصناعية في أوروبا خلال القرنين 18 م و19 م، وهي عبارة عن تحولات علمية وتقنية برزت خاصة في الصناعة والمواصلات وكان انطلاقها من إنجلترا لتنتشر في بقية دول أوروبا الغربية والعالم بأسره.

تعود أسباب قيام الثورة الصناعية إلى عوامل عديدة من بينها الاستقرار السياسي وتوفر رؤوس الأموال والظروف الطبيعية الملائمة والأمن.... وقد ارتكزت الثورة على عاملين هما حركة الاختراع ونظام المعامل

كما نتج عن هذه الثورة نتائج متعددة منها تحسين كمية ونوعية الإنتاج وظهور طبقتين هما أصحاب المصانع والمؤسسات التجارية والصناعية (الطبقة البرجوازية) وطبقة العمال وهم العاملون في المصانع وظهور العديد من الأحزاب السياسية وكذلك الفكر الشيوعي والتنافس الأوربي على المواد الأولية والأسواق....

وقد أدت هذه الثورة إلى تغيير جذري للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للعالم وبشكل خاص أوروبا.

أسئلة تقويمية:

- 1 - ما المقصود بالثورة الصناعية.
- 2 - لماذا بدأت الثورة الصناعية في إنجلترا قبل غيرها من الدول الأوروبية؟
- 3 - ما أسس الثورة الصناعية؟
- 4 - اذكر نتائج الثورة.

المعهد التربوي الوطني

التوسع الاستعماري الأوربي (الأسباب - الأشكال - النتائج)

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

* التعرف على مفهوم الاستعمار ودوافعه.

* التعرف على أنواع الاستعمار.

* معرفة النتائج المترتبة عن الاستعمار.

الدعائم:

1 - خريطة التوسع الاستعماري الأوربي في إفريقيا وآسيا.

2 - شكل توضيحي للنظام الاستعماري الإنجليزي.

3 - شكل توضيحي للنظام الاستعماري الفرنسي.

العرض:

الاستعمار ظاهرة تهدف إلى سيطرة دولة قوية على دولة ضعيفة من أجل بسط نفوذها لاستغلال خيراتها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبالتالي يعتبر نهبا وسلبا لمعظم ثروات البلاد المستعمرة، وتحطيم كرامة الشعوب وتدمير تراثها الحضاري والثقافي.

دوافع الاستعمار

* **الدوافع الاقتصادية:** تتمثل في حاجة الدول القوية إلى المواد الأولية الموجودة في المناطق المستعمرة، وخاصة دول العالم الثالث فهذه المناطق غنية بالمواد الأولية الأساسية الداخلة في الصناعات المهمة كالغاز الطبيعي والنفط، إضافة إلى حاجة الدول الكبرى إلى الأيدي العاملة الموجودة في الدول المستعمرة للعمل في أراضيها ومصانعها بأجور رخيصة وقد جعلت الدول المستعمرة من الدول المستعمرة أسواقا خارجية لتسويق وتصدير الفائض من منتوجها.

* **الدوافع السكانية (الديمغرافية):** يرجع الفائض السكاني في أوربا إلى الثورة الصناعية ويرتبط ذلك بتراجع الوفيات والارتفاع الكبير في الولادات فكان لا بد من البحث عن مكان لإسكان الفائض السكاني الأوربي.

* **الدوافع الدينية والثقافية:** يعتبر الهدف الديني والثقافي من أخطر أهداف الاستعمار والذي يؤدي إلى تدمير ثقافات وعادات الدول المستعمرة وكذلك التأثير في لغتها فمثلا اللغة الإنجليزية تعتبر اللغة الرسمية في المستعمرات البريطانية، وتنتشر اللغة الفرنسية في المستعمرات الفرنسية مثل مالي والسنغال وموريتانيا.

أشكال الاستعمار:

تختلف أنواع الاستعمار وتتخذ عدة جوانب منها:

* **الهجرة والاستيطان:** أقدم أشكال الاستعمار وأشدّها على شعوب البلاد المستعمرة، حيث شجعت الدول المستعمرة شعوبها على الهجرة إلى المناطق التي استعمروها ليحلوا مكان السكان الأصليين، كما حدث في فلسطين والجزائر.

* **التمييز العنصري:** شكل استعماري يمارسه المستعمر على غيره من الأجناس المستعمرة بسبب اللون أو العقيدة أو الجنس، وتكون للمستعمر السيطرة ويحرم السكان الأصليين من جميع مظاهر الحياة مثل ما حدث في جنوب إفريقيا.

* **الاحتلال العسكري:** وتستخدم الدول الاستعمارية فيه القوة العسكرية المباشرة ضد هذه البلدان، وتتولى من خلالها الإشراف التام على جميع المناطق المستعمرة، كاحتلال فرنسا للجزائر واحتلال بريطانيا لمصر.

* **الحماية:** وهو فرض الدول الاستعمارية حمايتها على البلاد المستعمرة وبذلك تحتفظ الدول باستقلالها الداخلي، والدول الاستعمارية صاحبة الكلمة في أمور الأمن والخارجية والدفاع مثل الحماية البريطانية على عدن والحماية الفرنسية على تونس.

* **الانتداب:** وهو نظام ظهر بعد الحرب العالمية الأولى فرضته عصبة الأمم المتحدة على عدد من الشعوب بحجة عدم مقدرتها على إدارة شؤونها، وعهدت بذلك لعدد من الدول الاستعمارية مثل الانتداب البريطاني على العراق وفلسطين.

نتائج الاستعمار:

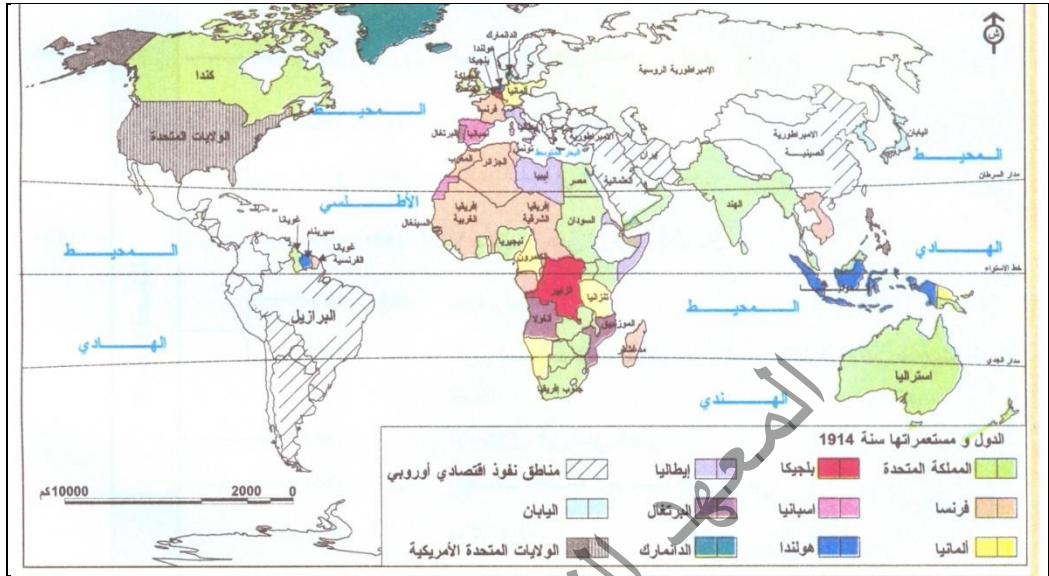
للاستعمار الأوربي آثار متعددة على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي:

1 - على المستوى السياسي: سلب المستعمر الحرية السياسية للشعوب التي سيطر عليها كما فعل للشعوب الإفريقية والآسيوية، كما وضع الحدود الجغرافية بين الدول واعتمد على الموظفين الأجانب في تسيير الشؤون المحلية للمستعمرات ولم يحرص على تدريب موظفين وطنيين لإدارة البلاد.

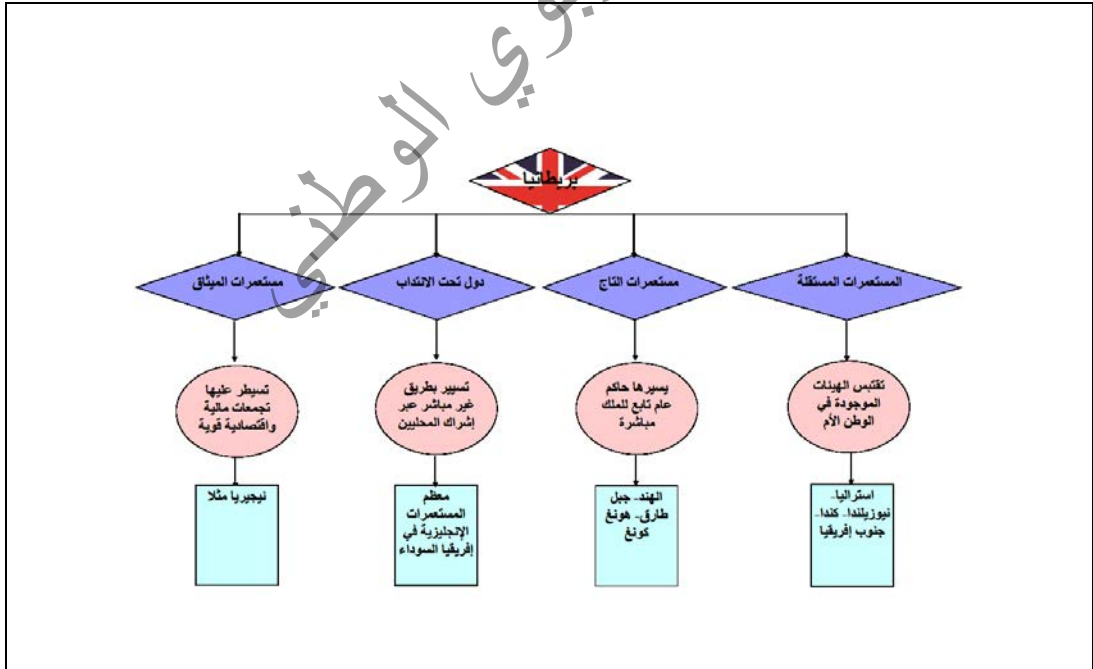
2 - على المستوى الاقتصادي: استغل المستعمر موارد الدولة لمصالحه الخاصة، فشجع رؤوس الأموال الأجنبية على غزو البلاد واستثمارها لصالحه، كما حارب الصناعات الوطنية واكتفى بحصر معظم النشاط الاقتصادي في الزراعة لسد حاجيات المستعمر من المواد الخام وتحكم في الثروة المعدنية.

3 - على المستوى الاجتماعي: شجع المستعمر قيام نظام طبقي أساسه وجود فئة قليلة من الإقطاعيين والمحتكرين والاستغلاليين الذين استأثروا بمعظم الثروة، كما اتجه المستعمر إلى فرض ثقافته ولغته فجعلها لغة التعليم وفي حالات كثيرة لغة الدولة.

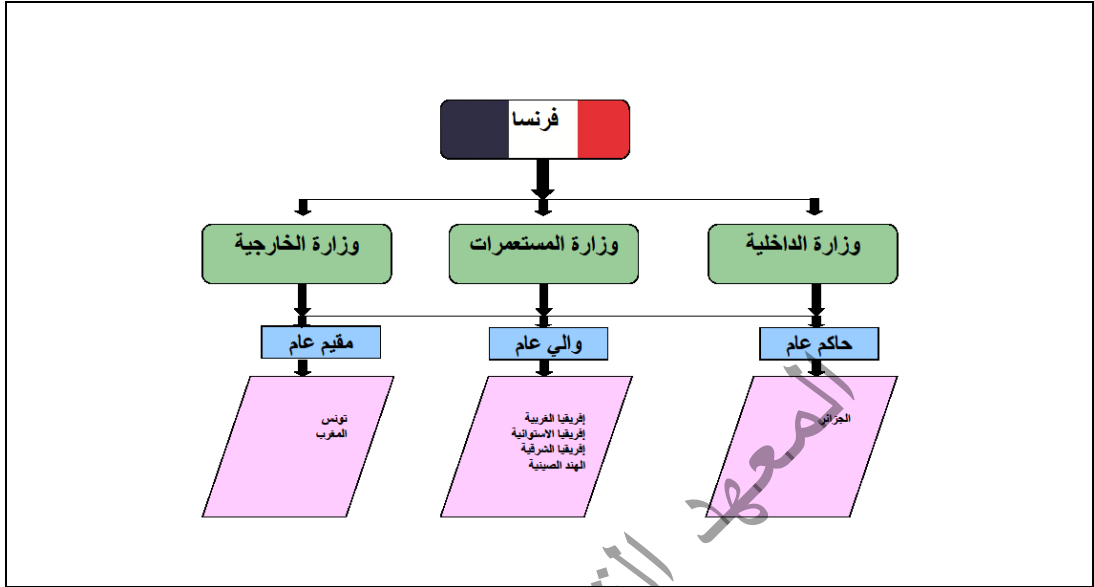
الدعامة 1: خريطة التوسع الاستعماري الأوربي في إفريقيا وآسيا



الدعامة 2: شكل توضيحي للنظام الاستعماري الإنجليزي



الدعامة 3: شكل توضيحي للنظام الاستعماري الفرنسي



الملخص:

يعرف الاستعمار بأنه سيطرة دولة صناعية كبرى على الشؤون الاقتصادية والسياسية والثقافية لعدد من البلدان الضعيفة في العالم.

ترجع أسباب الاستعمار إلى عوامل متعددة من بينها النمو السريع والمتزايد في الصناعة لدى عدد من الدول الصناعية الكبرى مما أدى إلى زيادة حاجة هذه الدول إلى المواد الخام والأسواق وتزايد عدد السكان في كثير من الدول الصناعية دفع هذه الدول إلى البحث عن بلاد تصدر إليها هذا الفائض السكاني بالإضافة إلى الرغبة في التصدير ونشر النصرانية بين الجماعات البدائية ورغبة بعض الدول الاستعمارية الكبرى في نشر أفكارها وثقافتها كوسيلة من الوسائل التي تخدم الأغراض الاستعمارية.

وقد اتخذ الاستعمار الأوربي الحديث صورا وأشكالا مختلفة نذكر منها الهجرة والاستيطان والاحتلال العسكري والانتداب والحماية.

أما نتائج الاستعمار فهي عديدة نذكر منها الأعداد الكثيرة من القتلى في الحروب والثورات واستغلال الموارد والعمالة الرخيصة للمستعمرات ووضع الحدود الجغرافية بين الدول وهدم قيم المجتمعات واستبدالها بقيمه.

أسئلة تقويمية:

- 1 - اذكر العوامل التي دفعت الأوربيين إلى التوسع الاستعماري.
- 2 - ما هو الانتداب؟ والحماية؟
- 3 - ما تأثير الاستعمار على الشعوب الإفريقية والآسيوية؟

مقاومة الاستعمار

عبد القادر الجزائري وساموري توري

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

- * التعرف على دور عبد القادر في تحرير الجزائر.
- * معرفة دور ساموري توري في مواجهة الاستعمار الفرنسي.

الدعائم:

1 - صورة عبد القادر الجزائري.

2 - صورة ساموري توري.

العرض:

أولا: مقاومة الأمير عبد القادر

الجزائري:

ولد الأمير عبد القادر سنة 1807 في قرية القيطنة بولاية وهران، تلقى تعليمه على يد والده الشيخ محيي الدين شيخ الطريقة الشاذلية، كما تلقى تعليمه على يد علماء وهران فدرس معظم العلوم التاريخ والفلسفة

الدعامة 1: صورة عبد القادر
الجزائري



والرياضيات والفلك والطب، وفي سنة 1825 م سافر مع والده لأداء فريضة الحج وقد مكنته تلك الرحلة من زيارة الشام والعراق، وبعد عودته تم احتلال الجزائر، وهي أهم مرحلة في حياته.

حيث بايعه الجزائريون على الجهاد في الرابع من فبراير 1833، 17 رمضان 1248هـ.

مرت مقاومة الأمير عبد القادر بثلاث مراحل وهي:

مرحلة الانطلاق والقوة: 1832- 1837 م

سميت مرحلة الانطلاق لأنها شهدت بداية مقاومة الأمير عبد القادر للاحتلال الفرنسي كأمر وقائد للجهاد، وبداية بناء اللبنة الأولى للدولة الجزائرية الحديثة من جهة، ووصفت من جهة أخرى بمرحلة القوة لأن ميزان القوة كان لصالح قوات الأمير، حيث تفوق في أغلب المواجهات العسكرية بينه وبين العدو، وانتهت هذه المرحلة بإبرام معاهدة التافنة التي اعترفت فيها فرنسا بدولته

وكان من أهم الأحداث التي شهدتها هذه الفترة:

* اتخاذ معسكر عاصمة له، اعترافا لدور سكان منطقتها في انطلاق الجهاد المنظم
* شرع الأمير في تشكيل حكومته 1833، وتعيين القضاة وتنصيب الولاة في مختلف أنحاء الإمارة، كما شكل مجلسا للشورى من 11 عالما. علما أنه كان يدقق في اختيار خلفائه وأعوانه، فكان يتحرى فيهم الكفاءة والقوة والتقوى. وبمرور الوقت أنشأ الأمير كذلك الدواوين والإدارات المركزية

* عمل الأمير على توحيد القبائل حول مبدأ الجهاد وتحت سلطته، فانتزع من الفرنسيين كثيراً من القبائل التي كانت قد تحالفت معهم، كما ألزمها بالتشبث بأرضها. وبالمقابل اعتبر المتعاونين معهم مرتدين عن الإسلام.

* مقاطعة المحتلين ومحاصرة مراكزهم في وهران ومستغانم، وحملهم على الخروج من معاقلم للقتال.

- * توسع نفوذ الأمير ليشمل كل الغرب الجزائري ماعدا وهران ومستغانم وأرزيو
- * شرع في تكوين جيش نظامي وطني.

مرحلة تنظيم الدولة: 1837-1839

استغل الأمير عبد القادر معاهدة التافنة وعاد لإصلاح حال بلاده وترميم ما أحدثته المعارك بالحصون والقلاع وتنظيم شؤون البلاد، وتعزيز قواته العسكرية وتنظيم دولته من خلال الإصلاحات الإدارية والتنظيمات العسكرية الآتية:

- * تشكيل مجلس وزاري مصغر.
- * التقسيم الإداري قسم البلاد إلى ثماني مقاطعات.
- * تنظيم الميزانية وفق مبدأ الزكاة وفرض ضرائب إضافية لتغطية نفقات الجهاد وتدعيم مدارس التعليم... الخ.
- * تدعيم القوة العسكرية بإقامة ورشات للأسلحة والذخيرة وبناء الحصون على مشارف الصحراء حتى يزيد من فاعلية جيشه.
- * تصميم علم وطني وشعار للدولة.
- * تقوية العلاقات الدبلوماسية.

مرحلة الضعف: 1839 - 1847م

بادر المارشال إلى خرق معاهدة التافنة بعبور قواته الأراضي التابعة للأمير، فتوالت النكسات خاصة بعد أن انتهج الفرنسيون أسلوب الأرض المحروقة، كما هي مفهومة من عبارة الحاكم العام المارشال بيجو: (لن تحرثوا الأرض، وإذا حرثتموها فلن تزرعوها وإذا زرعتموها فلن تحصدوها).

وقد لجأ الفرنسيون إلى الوحشية في هجومهم على المدنيين العزل فقتلوا النساء والأطفال والشيوخ، وحرقوا القرى والمدن التي تساند الأمير وبدأت الكفة ترجح لصالح العدو وانتقلت المواجهة إلى حرب عصابات، ومع استمرار الضغط الفرنسي، توجه إلى المغرب أملا في دعم السلطان، غير أن السلطان كان تحت تهديد احتلال الفرنسيين للمغرب، مما حال دون دعمه، فاضطر إلى إعلان الاستسلام ديسمبر 1847، فنقل إلى سجن جنوب فرنسا حتى سنة 1852 حيث أطلق سراحه ليسافر إلى تركيا ومنها إلى دمشق حيث توفي سنة 1883.

ثانيا: مقاومة ساموري توري

هو الإمام المجاهد ساموري توري أحد الزعماء الأفارقة المسلمين الذين لعبوا دوراً مهماً في غرب القارة الأفريقية قبل الاستعمار وبعده، ولد عام 1835 م في جمهورية غينيا، تلقى ساموري في صباه تعليماً دينياً على يد والده لافيا توري وأكمل تعليمه الديني على يد أحد المرابطين. وعند بلوغه الثامنة عشر من عمره أرسله والده إلى صديق له بساحل العاج ليتعلم تجارة السلاح، ومن خلال ذلك عرف ساموري أماكن الحصول على السلاح.

أسرت والدته من قبل ملك بيساندو غوالوثي، سنة 1852 م وكان السبيل الوحيد للإفراج عنها هو أن يكون ساموري في خدمة ذلك الملك لمدة سبع سنوات، وخلال تلك المرحلة استطاع أن يتدرب على فن قيادة الإغارة والحروب، فبدأ يفكر في بناء إمبراطوريته الإسلامية من قبائل الماندنغو، التي نجح في توحيدها تحت زعامته.

وقد لعب ساموري دوراً كبيراً في غرب أفريقيا واصطدم بالفرنسيين ودام الصراع بين الطرفين أكثر من عشرين عاماً، نجح ساموري خلالها في بث الفزع والرعب في قلوب الفرنسيين، حتى إن كثيراً من القادة الفرنسيين وصفوه بأنه بونابرت السودان

وفي سنة 1884م جمع ساموري توري أهله في احتفال وأعلن لهم أنه سيلقب نفسه بلقب الإمام، وطلب من أهله ورعاياه أن يعتنقوا الإسلام، ومنع الخمر شرباً وبيعاً في مملكته، ومنع العادات الوثنية، وبدأ في تطبيق الشريعة الإسلامية وقد ركز ساموري نشاطه العسكري نحو الضفة اليمنى لنهر النيجر، تجاه القرى الغنية بالخيول والملح، واتخذ من بلدة بيساندوجو عاصمة لملكه، وأقامها على الجهاد في سبيل الله.

ويمكن تقسيم دولة ساموري إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى اتسمت ببناء مجتمع جديد ودولة جديدة وذلك قبل عام 1884. المرحلة الثانية امتدت 1885-1888 واتسمت هذه المرحلة بالصبغة الدينية وإعلان ساموري الجهاد لنشر الإسلام بين الوثنيين، وفتح العديد من المدارس لتحفيظ القرآن والتوسع في إنشاء المساجد.

أما المرحلة الثالثة فتبدأ من عام 1889-1898 وقد اتسمت بالصبغة العسكرية. وقد اصطدم ساموري بالفرنسيين طوال المراحل الثلاث ولكن اختلفت حدة هذا الصدام من مرحلة إلى أخرى.

وقد أطلقت فرنسا على مملكة ساموري "الإمبراطورية المتنقلة"، لأنه كان كلما فقد جزءاً من مملكته يعوضه بأجزاء أخرى من الممالك الوثنية المجاورة فكأنه لم يفقد شيئاً وإنما غير حدود مملكته.

ومن أعظم مواقف الإمام المجاهد، هو أن الفرنسيين اختطفوا ولده وساوموه على رده بمساومات لم يرضها فلم يقبل، فأخذه إلى فرنسا ست سنوات، واستطاعوا التأثير عليه، وتغيير أفكاره ليصبح منهجه مخالفاً لمنهج أبيه، وأرسلوه إلى أبيه ليقنعه بترك الجهاد، وهنا تجرد ساموري توري لله تعالى، وعظمت عنده العقيدة وقتل ولده في مشهد عام بين الناس حتى لا يؤثر على حركة الجهاد.

حروب ساموري توري مع الفرنسيين

الدعامة 2: صورة ساموري توري



توسعت فرنسا في غرب إفريقيا لتسترد هيبتها التي فقدت عقب هزيمتها أمام ألمانيا 1870 م واستفادت من مقررات مؤتمر برلين سنة 1884م الذي سمح بتنظيم الاحتلال الأوروبي للقارة السوداء، فوضعت فرنسا نصب عينها مملكة الإمام ساموري توري، ووجدت الفرصة سانحة عندما أرتمى في أحضانها عدوه تيبا المسلم حاكم كندوج.

فكانت فرنسا تتسق مع تيبا ليحرك قواته إذا حركت هي قواتها حتى تضعف من مقاومة ساموري، وما زالت فرنسا تحاربه حتى اضطر لهدنة تتجلى بموجبها قواته من الضفة اليسرى لنهر النيجر تماماً ويعترف باستيلاء فرنسا عليها وعلى مناجم الذهب في بوريه وإرغامه على التعامل مع المراكز التجارية الفرنسية، ومقابلها تعترف له فرنسا بملكيتها للضفة اليمنى من النهر.

بعد المعاهدة توجه ساموري توري إلى عدوه تيبا ليقضي عليه وحاصره ستة أشهر في عاصمته سيكاسو لكنه أخفق في فتحها، ولجا الفرنسيون إلى الحيلة ليخففوا عن حليفهم تيبا الحصار ففك الإمام حصاره عن العاصمة وعاد إلى بلاده لكن بعد أن تحمل خسائر كبيرة فقد قُتل سبعة آلاف من جنده واثنان من أشهر قواده، وثار بعض شعبه عليه في أعقاب هذه الحملة، وعارضوا مطالبته بزيادة الجند. وتولى قيادة الجيش الفرنسي في المنطقة قائد شديد العداوة للإسلام والمسلمين اسمه آرشيوار، وفرض على ساموري معاهدة أخرى سنة

1889م تنازل فيها ساموري توري عن بعض الأراضي وتعهد بعدم الإغارة على البلاد التي احتلتها فرنسا، وقد قبلها ؛ لأنه كان في حالة ضعف مقارنة بالقوة العسكرية الفرنسية آنذاك.

الملخص:

1 - عبد القادر الجزائري

قاد عبد القادر الكفاح الوطني الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي (1832 - 1847 م) كانت السبع السنوات الأولى تمثل أوج قوة الأمير وسموده أمام جيش الاحتلال بالرغم من عدم تكافؤ الطرفين ومن المعارك التي كسبها الجزائريون معركة وادي مقطع التي تلتها هدنة ثم صمد الجزائريون أمام زحف الجنرال بيجو صمودا أقنع الفرنسيون مرة أخرى وهكذا عقدت معاهدة التافنة 1837 م ، وبعدها استأنف الفرنسيون القتال 1839 م إلا أن المجاهدين الجزائريين ثبتوا في الميدان إلى سنة 1843 م حيث قهر الجنرال بيجو معسكر عبد القادر بهجوم مفاجئ وبقي الأمير مواصلا الكفاح إلى أن استنفد كل قوته فاستسلم للفرنسيين سنة 1847 م .

2 - ساموري توري

سيطر ساموري توري على مناطق واسعة من فوتا جالون، خاصة تلك الواقعة جنوب نفوذ الحاج عمر الفوتي، وقد لقب بالإمام سنة 1884 م حيث اتخذ من مدينة بيساندوكو عاصمة للدولة الإسلامية القائمة على أحكام الشريعة، كما أنشأ جيشاً قوياً إضافة إلى نظام إداري حيث قسم البلاد إلى 162 إقليم، ولكل إقليم حاكم مهمته نشر الإسلام والقضاء على الوثنية، كما اهتم بتحفيظ القرآن وبتوسع إمارته إلى الجنوب، أصبح أكبر قائد لإمبراطورية إسلامية لشعب المالينك.

وهكذا نظم الفرنسيون ثلاث حملات عسكرية باءت كلها بالفشل، رغم سيطرتهم على مناطق واسعة من الدولة، إلى أنهم لم ينجحوا في القضاء عليها إلا بعد عقد هدنة مع الإمام 1898 حيث غدروا به وأسروه وتم نفيه إلى الغابون حيث توفي رحمه الله سنة 1900.

أسئلة تقويمية:

- 1 - اذكر مراحل مقاومة عبد القادر الجزائري.
- 2 - ما هي أهم الاتفاقيات التي وقعها عبد القادر مع المستعمر؟
- 3 - ما هي أهم المراحل التي مرت بها دولة ساموري توري؟

مصر في عهد محمد علي باشا والنهضة العربية

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

- التعرف على كيفية وصول محمد علي إلى الحكم في مصر.
- التعرف على إصلاحات محمد علي.
- التعرف على حروبه.

الدعائم:

- 1 - نبذة عن محمد علي باشا.
- 2 - نص عن تولية محمد علي.
- 3 - اهتمام محمد علي بالتعليم.
- 4 - نص عن اهتمام محمد علي بالزراعة.

العرض:

عرفت مصر في عهد محمد علي باشا تطورا عظيما في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية فتحوّلت من ولاية عثمانية إلى دولة مستقلة عصرية استطاعت أن تتوسع على حساب الإمبراطورية العثمانية في الجزيرة العربية وبلاد الشام لتشكل بداية للنهضة العربية.

أولاً: مصر في عهد محمد علي باشا

1 - وصول محمد علي إلى الحكم:

نتيجة لسياسة الوالي العثماني خورشيد باشا التي تميزت بالاستبداد والقهر والظلم وإرهاق السكان بالضرائب عم الغضب الشعبي، انتهز محمد علي هذه الفرصة وأخذ يتقرب من الشعب وأنزل جيوشه لمساندة الثورة الشعبية فاضطر المماليك إلى الفرار نحو الصعيد المصري فقرر أعيان الشعب وزعمائهم مبايعة محمد علي بشرط العدل والشورى فلم يجد السلطان العثماني مناصباً من تعيينه واليا على مصر سنة 1805.

الدعامة 1: نبذة عن محمد علي باشا



ولد محمد علي سنة 1769 بمقدونيا وهو من أصل ألباني اشتغل بالتجارة ثم عين ضابطاً في الجيش الألباني - العثماني ودخل مصر مع الجيش التركي الذي جاء لطرد الفرنسيين عن مصر إثر حملة نابليون، وتمكن بما أثبتته من دراية عسكرية أن يصبح قائد للجيش في مصر.

الدعامة 2: نص عن تولية محمد علي

بعد خروج الحملة الفرنسية من مصر نشب النزاع بين ثلاث قوى كانت تحاول السيطرة على مصر وهي الإنجليز والمماليك والحكومة العثمانية، وقد أدرك محمد علي طبيعة المعركة فأخذ يضرب القوى المتنازعة ببعضها من جهة ويقترّب إلى الشعب من جهة أخرى، وقد ساعده على ذلك أنه كان رئيساً للقوة الألبانية وأنه أبدى المرونة والشجاعة وحسن المعاملة للسكان مما جعله محبوباً لهم.

اجتمع زعماء الشعب المصري وأعلنوا خلع الوالي العثماني وتصيب محمد علي باشا بعد أن أخذوا منه العهود على أن يحكم بالعدل وألا أن يبرم أمراً إلا بمشورتهم.

2 - الحملة الإنجليزية 1807:

بعد جلاء الفرنسيين عن مصر سنة 1801 تكلأ الإنجليز في الخروج منها بحجة أنهم سيعملون على نشر الأمن في البلاد، وبموجب اتفاقية (إيميان) غادروا 1802، إلا أن وصول محمد علي باشا أصبح يهدد مصالح الإنجليز في الهند فطلبوا من السلطان العثماني عزله وإرجاع نفوذ المماليك، وازداد استيائهم بعد اتفاق العثمانيين مع نابليون فقرر الإنجليز إرسال حملة عسكرية بقيادة (فريزر) 1807 استولت على الإسكندرية دون مقاومة ثم توجهوا نحو رشيد فتلقوا مقاومة شعبية عنيفة أدت إلى تفهقرهم إلى الوراى نحو الإسكندرية وكان محمد علي آنذاك يحارب المماليك في الصعيد فعقد معهم صلحا والتحق بالشعب لمطاردة الإنجليز الذين طلبوا المفاوضة وعقدوا صلحا سحبوا بموجبه جيشهم 1807 وخرج محمد علي منتصرا وظهر بمظهر البطل القومي المدافع عن البلاد فازدادت شعبيته خاصة بعد القضاء على المماليك في مذبحه القلعة 1815م ليستتب له الأمر ويتجه إلى بناء دولة عصرية.

3 - إصلاحات محمد علي باشا:

بعد أن استقر الوضع لمحمد علي في مصر أدرك أن بين بلاده وأوروبا فرقا في المدنية والتحضر فأخذ يسعى لأن يجعل من ولايته دولة عصرية مستقلة قادرة على مواجهة الأطماع الأجنبية فشرع في جملة من الإصلاحات هي:

_ في مجال الإدارة: نظم جهاز الدولة وأنشأ الدواوين (الوزارات)، وقسم الدولة إلى سبع مديريات تابعة للحكومة المركزية تساعده في الحكم ...

_ في مجال التعليم: حيث أولى عناية خاصة به وأوفد البعثات العلمية إلى أوروبا لدراسة مختلف العلوم والفنون وأنشأ المعاهد وأسس المدارس المتخصصة في الطب والهندسة والترجمة والصيدلة وأسس المطابع ...

_ في مجال الزراعة: اهتم بإقامة السدود واستصلاح الأراضي وتوزيعها على الفلاحين وقام بشق القنوات واعتنى بالثروة الحيوانية ...

_ في مجال الصناعة: أنشأ مصانع الأسلحة والسفن والعربات والسكر والورق والنسيج...

_ في المجال العسكري: أنشأ جيشاً نظامياً قوياً وأقر مبدأ التجنيد الإجباري للفلاحين واعتمد في تدريباته على الفتيان الأوربيين وأنشأ مدارس عسكرية (المشاة - الخيالة - المدفعية - أركان الحرب...).

الدعامة 3: اهتمام محمد علي بالتعليم

فأمر ببناء مكتب بحوش السرايا وأن يرتب فيه جملة من أولاد البلاد ومماليك الباشا وجعل معلمهم ... يقرر لهم قواعد الحساب والهندسة وعلم المقادير والقياسات والارتفاعات ... وأحضر آلات هندسية مختلفة من أشغال الإنجليز يأخذون بها الأبعاد والارتفاعات والمساحات ورتب لهم شهريات وكساوى في السنة

الجبرتي عجائب الآثار في التراجم والأخبار

الدعامة 4: نص عن اهتمام محمد علي بالزراعة

قال محمد علي مخاطبا المفتش العام للفلاحة " ألم أقل إن أولياء نعمتي اثنان أحدهما السلطان محمود والآخر الفلاح. وأن قصدي من هذه الحكاية عدم النظر إلى الفلاح بعين العداوة ... لأن أخذنا وعطائنا ونيلنا هذا الشرف هو من وجوده أي بسببه فعليه يكون الفلاح ولي نعم الجميع. يجب النظر لما فيه أصول رفاهيته.

عن كريم ثابت "محمد علي"

4 - حروب محمد علي باشا:

اندفع محمد علي لتحقيق أطماعه التوسعية فخاض الحرب ضد الوهابيين في الجزيرة العربية وتغلب عليهم 1818 على يد ابنه إبراهيم الذي خالفه فيما بعد، ثم قام بفتح السودان 1820-1822 وأنشأ عاصمتها الخرطوم ولي نداء السلطان محمود العثماني الذي استنجد به لإخماد ثورة اليونانيين فاننصر عليهم 1824-1826، لكن تدخل فرنسا وإنجلترا وروسيا ضده من جني ثمار انتصاراته وبعد تحطيم أسطوله في معركة نافارين البحرية 1827 اضطر إبراهيم قائد الحملة إلى العودة لمصر.

لقد ضاق السلطان ذرعا بقوة محمد علي باشا المتنامية وعدم تقديم المساعدات له في الحروب الروسية التركية 1828 - 1829م فصمم على عزله فقرر محمد علي محاربة السلطان وأرسل جيشا بقيادة ابنه إبراهيم الذي صار من نصر إلى نصر حتى وصل (كوتاهية) 1833.

فَعَقِدَ مَعَهُ صِلْحًا يَقْضِي بِمَنْحِ مُحَمَّدِ عَلِي حُكْمَ الشَّامِ الَّتِي وَقَعَتْ تَحْتَ سَيْطَرَتِهِ 1832م
غَيْرَ أَنَّ الْحَرْبَ انْدَلَعَتْ مِنْ جَدِيدٍ فَتَدَخَلَتْ الدُّوَلُ الأُورُوبِيَّةُ وَبَعْدَ مَدَاوِلَاتٍ اضْطُرَّ إِبرَاهِيمُ
إِلَى الْجَلَاءِ عَنِ جَمِيعِ فُتُوحَاتِهِ، وَبِمُقْتَضَى مَعَاهِدَةِ لَنْدُنِ سَنَةِ 1841م لَمْ يَبْقَ لِمُحَمَّدِ عَلِي
سِوَى حُكْمِ مِصْرَ لَهُ وَوَلَدِيَّتِهِ.

ثَانِيَا: النّهضة العربيّة

ظَلَّتِ البِلَادُ العربيّة خاضعة للحكم التركي مدة أربعة قرون حيث اهتم الأتراك بالغزو
والتوسع وأهملوا شؤون هذه البلاد، ولكن ظهر في الأمة العربيّة بعض الرجال الذين
شعروا بتخلف بلادهم فقاموا بالدعوة إلى الإصلاح.

لَقَدْ كَانَ لِلإِصْلَاحَاتِ الَّتِي قَامَ بِهَا الوَالِي المِصْرِي مُحَمَّدُ عَلِي بَاشَا فِي مِصْرَ وَالسُّودَانِ
وَسُورِيَا أَثْرٌ كَبِيرٌ فِي تَقْدِيمِ وَنَهْوضِ بَقِيَّةِ أُنْحَاءِ الوَطَنِ العربيّ وَانْتِشَارِ الوَعْيِ الدِّينِيّ
وَالقَوْمِيّ فِيهِ، حَيْثُ ظَهَرَتِ الحُرُوكَةُ الوَهَابِيَّةُ بِقِيَادَةِ مُحَمَّدِ عَبْدِ الوَهَابِ وَحُرُوكَةُ الجَامِعَةِ
الإِسْلَامِيَّةِ بِقِيَادَةِ المِفْكَرِ جَمَالِ الدِّينِ الأَفْغَانِيّ هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى دَوْرِ الأَدْبَاءِ وَالمِفْكَرِيْنَ
العرب الذين طالبوا بتوحيد العرب وإعادة مجدهم مثل ناصيف اليازجي وعبد الرحمن
الكواكبي وبطرس البستاني حيث ألفوا كتباً في الأدب كما ظهرت المنتديات والجمعيات
الإصلاحية التي تأثرت بالنهضة المحسوسة والإصلاح الملموس على حد تعبير بطرس
البستاني .

الدعامة 5:

((....) وعهد إسماعيل بن براهيم بن محمد علي 1863 م هو عهد النهضة المحسوسة والإصلاح الملموس، فإنه نشر العلم وفتح المدارس المختلفة ونظمها تنظيما حسنا واستقدم لها مهرة الأساتذة من الغرب وجعل اللغة العربية أساسا للتعليم وجدد إرسال البعثات العلمية إلى أوربا ويمم مصر في أيامه جمهرة من الأدباء اللبنانيين آثاروا تيارا أدبيا بما أنشؤوا من الجرائد والمجلات وما نقلوا وصنفوا من المؤلفات....)).

بطرس البستاني (أدباء العرب والأندلس في عصر الانبعاث)

الخلاصة:

بعد جلاء الفرنسيين عن مصر ، ونتيجة لسياسة الوالي العثماني (خورشيد باشا) التي تركزت على الظلم والاستبداد قرر زعماء الشعب خلع الوالي وإسناد شؤون الولاية إلى محمد علي باشا الذي استطاع تأسيس دولة مستقلة عمليا عن السلطة العثمانية ، وبفضل ما قام به كالقضاء على المماليك ، وعقد الهدنة مع الإنجليز ، وتخلص من المعارضين استتب له الأمر ليتفرغ للإصلاحات التي شملت مختلف الميادين متأثرا بالطابع الأوربي فأرسل البعثات إلى أوربا واستعان بالخبراء الأجانب في تحديث الجيش والفلاحة والتعليم والثقافة في مصر ، وقد كان لهذه الإصلاحات تأثير بالغ على حياة المصريين بل إنها كانت من أهم أسباب النهضة العربية الحديثة .

خاض محمد علي معارك ضارية في شبه الجزيرة العربية والسودان والشام وهدد العثمانيين وقد فرضت الدول الكبرى على محمد علي اتفاقيات حدثت من طموحاته السياسية وجعلتها تقتصر على مصر، وإن كان لإصلاحاته أثر كبير في تقدم نهوض بقية أنحاء الوطن العربي وانتشار الوعي القومي فيه.

أسئلة تقويمية:

- 1 - من هو محمد علي باشا؟
- 2 - كيف وصل إلى الحكم في مصر؟
- 3 - ما هي أهم إصلاحات محمد علي؟
- 4 - ما هي أهم الحروب التي خاضها محمد علي؟

المعهد التربوي الوطني

المعهد التكنولوجي الوطني

الفصل الثالث

المعهد التربوي الوطني

الدرس العاشر:

الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

- * التعرف على أسباب قيام الحرب العالمية الأولى.
- * التعرف على أطراف النزاع في الحرب العالمية الأولى.
- * التعرف على نتائج الحرب العالمية الأولى.

الدعائم:

- 1 - خريطة أوروبا السياسية 1914 م.
- 2 - خريطة الحرب في أوروبا ما بين 1914 - 1917 م.
- 3 - بعض نقاط ويلسون.

العرض:

أدى احتدام التنافس بين الدول الأوروبية وانقسامها إلى جبهتين كبيرتين متعاديتين إلى اندلاع الحرب العالمية الأولى 1914.

أولا - الأسباب:

وتنقسم إلى قسمين هما:

الأسباب غير المباشرة: وتتجلى فيما يلي:

- انعدام التوازن الدولي نتيجة لانعدام الثقة بين الدول الأوروبية واندفاع كل منها نحو التسلح، فازداد التوتر في العلاقات الدولية كما هو الحال مع الخلاف (الفرنسي-الألماني) على الحدود.

- سباق التسلح بين الدول الأوروبية المتنافسة والذي تنامي نتيجة فشل المؤتمرات التي عقدت لتحديد السلاح فبدأ السباق في تسليح الجيوش وتخصيص أجزاء كبيرة من ميزانياتها لذلك الغرض كما أدخلت التدريب الإجباري.

- النزعة الاستعمارية التي أدت إلى التنافس الاستعماري من أجل الحصول على المزيد من المستعمرات والسيطرة على مناطق تزويدها بالمواد الأولية اللازمة لصناعاتها، والسيطرة على أسواق خارجية بغرض تصريف فائض الإنتاج الحاصل لديها، وهكذا تزايد الاختلاف في المصالح وصار لكل جبهة مجموعة من المطالب تود تحقيقها على حساب الجبهة الأخرى إذا ما نشبت الحرب ...

- الدعاية التي استخدمتها الصحافة في كثير من الأحيان عاملا في إثارة البغضاء بين الدول عن طريق الدعايات السيئة التي شكلت عاملا رئيسيا في توتر العلاقات وإشعال نار الفتن بين الأمم...

الأسباب المباشرة:

تتجلى في العداء بين النمسا والصرب، وقد شكلت حادثة اغتيال الأرشيدوق فرانسيس فردينا ند وزوجته يوم 1914/06/28 في سراييفو العاصمة البوسنية من طرف جمعية صربية سرية تعرف بجمعية (الكف الأسود)، حيث وجهت النمسا إنذارا شديد اللهجة يحمل شروطا صعبة التحقيق ومهلة شهر لصربيا التي رفضته بتحريض من روسيا، وبعد انتهاء المهلة أعلنت النمسا الحرب على صربيا يوم 1914/07/28 لتكتوي أوروبا بنارها إثر تحالفاتها قبل أن يطال لهيبها بقية العالم وتتخذ طابعا عالميا.

الداعمة 1: خريطة أوروبا السياسية 1914 م



ثانياً - مراحل الحرب:

مرت الحرب العالمية الأولى بثلاث مراحل رئيسية هي:

أ - المرحلة الخاطفة: تمثلت في تزايد العنف في سراييفو ضد صربيا وإعطاء مهلة لروسيا لسحب جيوشها، وإعلان ألمانيا للحرب التي استفادت من عنصر المفاجأة، فاجتاحت شمال شرق فرنسا وإيقاف الزحف الروسي عند (تانبيرك) 1914/08/30 وانتهاكها لحياد بلجيكا ودخول جيشها لأراضيها، وفي نفس الفترة جاء رد الفعل الفرنسي البريطاني من خلال الهجوم المضاد في معركة (لامران) في 1914/09/06 دون إحراز مكاسب عسكرية كبيرة ...

ب - حرب الخنادق 1915 - 1917 م: تمثلت في عدم إحراز انتصارات جوهرية والتوازن النسبي في القوى والتمترس في خنادق محصنة والتعويل على طول النفس بغية النيل من عزيمة عدو منهاك

ج - استئناف الحملات الهجومية الكبرى ونهاية الحرب ما بين 1917-1918 حيث أعلنت ألمانيا حرب الغوصات سنة 1917 لفك الحصار الروسي وقد شكل سقوط القيصر وقيام الثورة البلشفية مرحلة جديدة تمثلت في عقد هدنة مع الروس، كما تركت الولايات المتحدة الحياد بعد مهاجمة ألمانيا لسفنها التجارية مما جعلها تدخل الحرب إلى جانب الحلفاء. وفي 18/07/1918 حقق الحلفاء النصر وأجبروا ألمانيا على توقيع هدنة الهزيمة ونهاية الحرب في 11/11/1918 لتخمد بذلك شرارة حرب بقيت نتائجها أصدق شاهد على فداحتها.

الدعامة 2: خريطة الحرب في أوروبا ما بين 1914 - 1917 م



الخط الأصفر: الحصار البحري هجمات وانتصارات
 النجوم الحمراء: معارك بحرية للوقاف
 الخط الأزرق: الجبهة 1917 للوسط
 الخط الأبيض: محايدة

ثالثا - نتائج الحرب:

خلفت الحرب العالمية الأولى نتائج عديدة من أهمها:

1 - على المستوى البشري حصدت ما يزيد على تسع ملايين من القتلى وعددا أكبر بكثير من الجرحى والمفقودين والمشوهين.

2 - على المستوى الاقتصادي أتلقت الكثير من المحاصيل ودمرت الكثير من المدن والملايين من المباني والسكك الحديدية والطرق وارتفعت الأسعار إثر نقص البضائع الاستهلاكية.

3 - على المستوى السياسي تغيرت الخريطة السياسية العالمية بزوال أربع إمبراطوريات (النمسا والمجر - العثمانية - الروسية - الألمانية) وازدادت مساحات دول (فرنسا- بريطانيا- بلجيكا...) وتقلصت مساحات دول (ألمانيا- النمسا- بلغاريا ...) وتغير الكثير من الأنظمة في آسيا وأوروبا مما أدى إلى ظهور أنظمة دكتاتورية فيما بعد.

4 - على المستوى الاجتماعي ظهرت نزعة شديدة إلى الاستمتاع بالحياة دون مراعاة الاختلاف والقيم أيام الحرب (عدم الاهتمام بقوانين الأخلاق والسلوك).

5 - على مستوى العلاقات الدولية إنشاء وتأسيس بعض المنظمات الدولية مثل عصبة الأمم التي تم إقرار ميثاقها سنة 1919 بالإضافة إلى الكثير من المعاهدات والاتفاقيات، كما وضعت عدة دول تحت الانتداب وكان ذلك حسب اتفاقية " سايكس بيكو " التي أقرها المنتصرون في الحرب.

الدعامة 3: بعض نقاط ويلسون

- 1 - لا مؤتمرات سلم مغلقة واتفاقيات سرية خاصة بين الأمم بل دبلوماسية تسعى في المستقبل لتأمين ما يراه الجميع ويرضون عنه
- 2 - الحرية المطلقة للملاحة البحرية خارج المياه الإقليمية زمن السلم كما في زمن الحرب
- 3 - إلغاء كافة الحواجز الاقتصادية.
- 4 - إيجاد الضمانات الناجعة لفرض حد أدنى من التسلح.
- 5 - تسوية حرة ونزيهة لكل المطالب المتعلقة بالمستعمرات تراعي مصالح الشعوب المعنية والحكومات.
- 6 - الانسحاب من كل المناطق الروسية مع الإقرار لروسيا بحق تقرير تنظيمها السياسي وتطويرها القومي.
- 7 - الجلاء عن أراضي بلجيكا وتعميرها.
- 8 - إنشاء عصبة الأمم.

الخلاصة:

كان اغتيال ولي العهد النمساوي (1914/06/28) بمثابة الحلقة الأخيرة المباشرة من أسباب أكثر عمقا تجلت في التنافس الاقتصادي ، و العداء والتحالفات الدفاعية بين أوروبا ، وتنامي النزعات القومية الضيقة والسباق الحثيث نحو التسلح ، وقد مرت مراحل انتهت بهزيمة ألمانيا وحليفاتها (النمسا والمجر وإيطاليا والدولة العثمانية) وانتصار دول الوفاق الثلاثي (فرنسا وبريطانيا وروسيا) ، وقد خلفت الحرب خسائر مادية وبشرية فادحة أدت إلى انهيار وتفكك أربع إمبراطوريات وأعدت تشكيل الخريطة السياسية وتراجعت مكانة أوروبا وأنشئت عصبة الأمم المتحدة سنة 1919م بغية الحفاظ على السلم والأمن العالمي.

أسئلة تقويمية:

- 1 - ما هي أسباب قيام الحرب العالمية الأولى؟
- 2 - ما هي مراحل الحرب العالمية الأولى؟
- 3 - ما هي نتائج الحرب العالمية الأولى؟

الدرس الحادي عشر:

الثورة البلشفية ونشأة الاتحاد السوفياتي

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

* التعرف على مسببات الثورة البلشفية.

* معرفة خصائص النظام الشيوعي.

* التعرف على نتائج الثورة البلشفية.

الدعائم:

1 - جدول يقارن بين النمو الاقتصادي في روسيا وبعض القوى الكبرى الأخرى
1917م.

2- نص عن دعوة إلى روسيا الفتية.

3- ماركس وصراع الطبقات (نص).

4 - خريطة الاتحاد السوفيتي.

5 - مقطع من دستور روسيا 1918.

العرض:

اندلعت الثورة البلشفية في روسيا القيصرية سنة 1917 م ومثلت تعبيرا عن عمق الأزمة التي كانت تعيشها روسيا.

أسباب الثورة:

- اضطهاد القوميات: واجهت العديد من القوميات الغير روسية اضطهادا سياسيا وثقافيا من خلال إقصاء نخبها عن المناصب العليا في الجيش والإدارة كما تم فرض اللغة الروسية والمذهب المسيحي الأرثوذكسي.

- الحالة المادية السيئة للفلاحين والعمال مع سيطرة الإقطاعيين على المنتج الزراعي علما بأن الفلاحين كانوا يشكلون 75 % من الشعب.

- انتشار الفكر الشيوعي ووصول السوفيتيين لمجلس النواب وارتفاع الأصوات المنادية بترك الحكم لهم من المواطنين الروس.

- تدهور قطاع الصناعة وإغلاق العديد من المصانع الكبرى مما أدى إلى زيادة معدلات البطالة.

- المشاركة في الحرب العالمية الأولى حيث تتالت الهزائم العسكرية والبشرية إذ بلغ عدد القتلى حوالي 1.7 مليون قتيل إضافة إلى الخسائر الاقتصادية التي أدت إلى انهيار الاقتصاد وكذلك ضعف سلطة القيصر.

وقد مرت الثورة بمرحلتين:

* ثورة فبراير 1917 م تزعمها البرجوازيون ولم تتجح في تحقيق أهدافها فتمت الإطاحة بها من قبل الاشتراكيين.

* ثورة أكتوبر 1917 م تزعمها البلاشفة ونجحت في إيقاف الحرب مع ألمانيا.

الدعامة 1: جدول للنمو الاقتصادي الروسي 1917 م

البلد	% من الإنتاج العالمي	الطاقة		الصناعة		السكان مليون نسمة	السكان النشطون			الولادات %
		الفحم مليون طن	الكهرباء مليون كيلو واط	القطن مليون طن	الفولاذ مليون طن		I	II	III	
روسيا	5	36	2	0.4	4.5	159	65	18	17	25
ألمانيا	15.7	277	8	0.5	17	68	29	49	22	62
المملكة المتحدة	14	292	2.5	1	7.8	45.7	11	55	34	88
فرنسا	6.4	41	1.8	0.3	4.6	39.7	41	33	26	44

نتائج الثورة:

- نجحت الثورة بالقضاء على الحكم القيصري في روسيا.
- خروج روسيا من الحرب العالمية الأولى وتوقيعها معاهدة سلام مع ألمانيا سميت بمعاهدة برست ليتوفسك 1918 م.
- تأمين جميع البنوك والمصانع وسيطرة الحكومة على أغلب القطاعات في الدولة.
- رفع الأجور وتخفيض ساعات العمل وإعطاء حقوق أكبر للنساء.
- بدء الحرب الأهلية الروسية بين الجيش الأحمر بقيادة الشيوعيين وعلى رأسهم لينين والجيش الأبيض الذي كان يمثل قوى المعارضة، وانتهت الحرب 1921 م بانتصار الجيش الأحمر.

كان هدف الثورة في روسيا هو إلغاء النظام الرأسمالي ومواصلة الثورة في جميع أنحاء العالم بالتضامن مع عمال العالم حتى يتحطم النظام الرأسمالي إلا أن الثورة الاشتراكية التي نجحت في روسيا لم تتمكن من مواصلة عملها خارجها وعندما توفي لينين 1924 م وخلفه ستالين أعلن أن برنامجه سيقصر على روسيا فقط.

الدعامة 2: نص عن دعوة إلى روسيا الفتية

إننا لا نخشى أي شيء رغم علمنا أن أنهارا من الدم ستسيل وربما يموت أبرياء.... عما قريب يأتي اليوم الذي نرفع فيه علم المستقبل، العلم الأحمر مع صوت عال ينادي: تحية لك أيتها الجمهورية الاشتراكية الديمقراطية الروسية.... وإذا لم تتجح الثورة نتقدم إلى حبل المشنقة بكل ثبات ونردد نفس الشعار:

تحيا الجمهورية الاشتراكية الديمقراطية الروسية.

الدعامة 3: نص عن ماركس وصراع الطبقات

(إن تاريخ أي أمة حتى يومنا لم يكن إلا صراعا للطبقات سادة وعبدا، نبلاء وعامة، عاملين وأرباب عمل وبكلمة واحدة مستغلين ومستغلين ظلوا في صراع متواصل وينتهي هذا الصراع حتما بتحول ثوري للمجتمع ككل أو تحطيم الطبقتين المتصارعتين) كارل ماركس (البيان الشيوعي).

نشأة الاتحاد السوفياتي:

إن نشأة الاتحاد السوفياتي لها جذور متصلة بالثورة البلشفية 1917 م لأن الشيوعيين كانوا مصريين على بناء المجتمع الاشتراكي الذي تجسد في إعلان الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية أي الاتحاد السوفياتي 1922 م الذي ضم في البداية 4 جمهوريات (روسيا - روسيا البيضاء - أرمينيا - أوكرانيا) ليتوسع إلى آسيا ليشكل الاتحاد السوفياتي من 15 جمهورية.

ملامح النظام السوفياتي الجديد:

- الاعتماد على نظام فيدرالي أعطى الجمهوريات حرية داخلية بالمقابل احتفظ الاتحاد بالسياسة الخارجية والدفاعية والاقتصادية، كما أقر الدستور الفيدرالي المساواة بين الجمهوريات وحققها في الانضمام أو الانسلاخ من الاتحاد.

- إعطاء القوميات صلاحيات اجتماعية كالحفاظ على لغتها وثقافتها.
- اعتمد النظام على الحزب الشيوعي البلشفي الذي أصبح الحزب الوحيد منذ 1918 م وكان أمينه العام جوزيف ستالين الذي اعتمد سياسة دكتاتورية قلصت من الديمقراطية داخل الحزب.
- ارتكز النظام على مبدأ التأميم وإلغاء الملكية الخاصة في كل المجالات وتعويضها بالملكية الاشتراكية.
- اعتماد المخططات الخماسية والتي تهدف إلى تحويل الاتحاد السوفيتي من بلد فلاحي إلى قوة صناعية.
- القضاء على الفوارق الاجتماعية.

الدعامة 4: خريطة الاتحاد السوفيتي



الدعامة 5: مقطع من دستور روسيا 1918 م

((لا يمكن أن ينتخب الأشخاص أو يصوت:

- الأشخاص الذين يستخدمون آخرين برواتب.
- الأشخاص الذين يعيشون على مرد ودية لا تأتي من عملهم.
- التجار الأحرار ووسطاء التجارة.
- الرهبان وخدام الأديرة والكنائس.
- الموظفون السابقون في الشرطة.
- المحكوم عليهم بتهمة السرقة ومرتكبي المخالفات)).

الملخص:

أدت مشاركة روسيا في الحرب العالمية الأولى إلى المزيد من تعميق أزمة المجتمع الروسي واندلاع الثورة التي أطاحت بنظام القيصرية وقيام أول نظام شيوعي مناهض للنظام الرأسمالي.

وتعود أسباب الثورة إلى عوامل عديدة منها اضطهاد القوميات غير الروسية والتخلف الاقتصادي والتأزم الاجتماعي....

وعند نجاح الثورة تم إلغاء الملكية الخاصة وتعويضها بالملكية الاشتراكية والتركيز على الصناعات الثقيلة في المخططات الخماسية مما مهد إلى تحول الاتحاد السوفيتي إلى قوة صناعية كبرى، كما تحسنت أوضاع العمال المالية والاجتماعية وتم اتخاذ عدة إجراءات كمجانبة التعليم.

أسئلة تقويمية

- 1 - ما هي أسباب الثورة البلشفية؟
- 2 - ما هي نتائج الثورة البلشفية؟
- 3 - ما ملامح النظام السوفيتي الجديد؟

الدرس الثاني عشر:

سقوط الدولة العثمانية وقيام تركيا الكمالية

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

- * التعرف على أسباب ضعف الدولة العثمانية.
- * التعرف على التدخل الأجنبي في سقوط الدولة العثمانية.
- * التعرف على خصائص تركيا الكمالية.

الدعائم:

- 1 - خريطة عن الإمبراطورية العثمانية في أواخر العصر الوسيط.
- 2 - نبذة عن مصطفى كمال أتاتورك.
- 3 - خريطة تركيا بعد معاهدة سيفر.
- 4 - معاهدة لوزان 1923 .
- 5 - مقتطف من خطاب لمصطفى كمال أتاتورك في اجتماع حزبي 1923 م.

العرض:

أولا: سقوط الدولة العثمانية:

عاشت الدولة العثمانية في أواخر عهدها أوضاعا اقتصادية واجتماعية متدهورة تنذر بنتائج خطيرة وعواقب مدمرة لكيانها ووجودها بدأت منذ أواخر القرن 17م واستمرت حتى القرن 20م ولم تجد المحاولات المتكررة شيئا في إنقاذها، وتعود أسباب ذلك إلى عدة عوامل داخلية وأخرى خارجية:

أ - الأسباب الداخلية: وتتمثل فيما يلي:

1 - ضعف السلاطين وانصرافهم إلى الترف واللهو والانغماس في الشهوات، وصرف الأموال في مباحج المدنية الغربية، فانعكس ذلك سلبا على أسلوب الحكم في الإدارة المركزية والإقليمية، كما أدى اتساع مساحة البلاد إلى صعوبة المراقبة والإشراف عليها فاستغل بعض الولاة الوضعية وانفردوا بالسلطة وتعسفوا ضد المواطنين وفرضوا الضرائب وانتشرت الرشوة وتم بيع الوظائف وعمت الأزمات الداخلية وتدخل البلاط و الإنكشارية في شؤون الحكم المركزي، وتفاقم الفساد فظهرت هنا وهناك علامات السخط والاستياء داخل الإمبراطورية التي تضم خليطا من الأجناس والأديان واللغات مما جعل تماسكها صعبا في وقت نمت فيه روح القومية فأصبحت حافزا أساسيا لنبذ التبعية العثمانية.

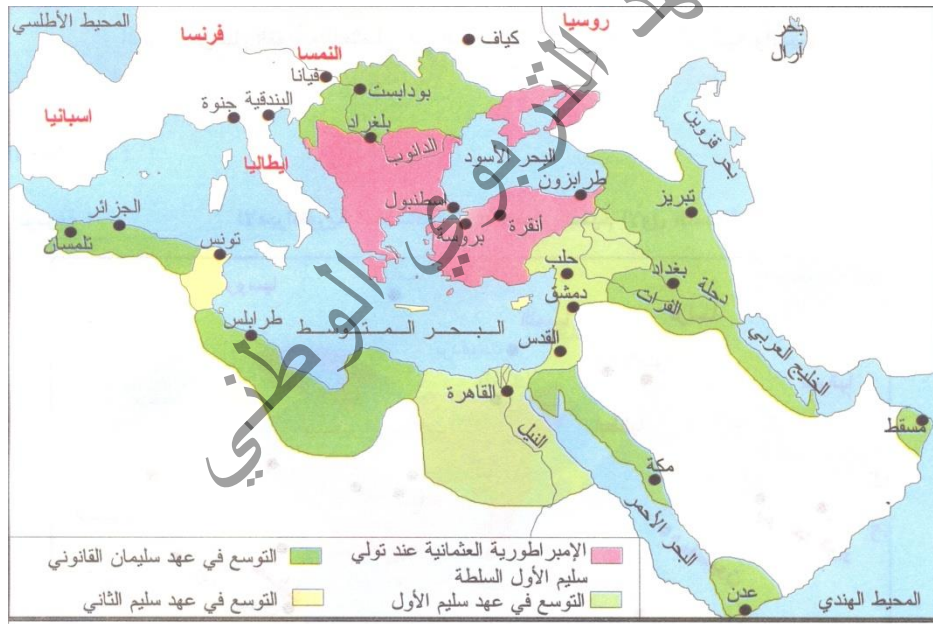
2 - ضعف القوة العسكرية: كان الجيش الإنكشاري مصدر قوة الدولة لكنه تحول من عنصر إصلاح إلى عنصر فساد وفوضى تنخر مفاصل الدولة خلال القرنين 18 - 19 م حيث اختل نظامه وأخذ يفقد مزاياه الحربية فتضاءل ارتباطه بوظيفته العسكرية وقل اتصاله بثكناته ورفع راية العصيان المدني في الوقت الذي تحسنت نظم الحرب ووسائلها في البلاد الأوروبية مما يعني حتمية هزيمة الدولة العثمانية عند اندلاع حرب بينها وبين إحدى الدول الأوروبية.

3 - الإصلاحات: بدأت الدولة العثمانية بعض الإصلاحات في القرن 18 م إلا أنها واجهت العديد من العراقيل بسبب استئراء الفساد والتحديات الخارجية مثل الحروب مع النمسا وروسيا.

ب - العوامل الخارجية: اغتمت الدول الأوروبية فرصة ضعف الإمبراطورية العثمانية منذ القرن 18 م، وبدأت تعمل جميعا على تحرير أوروبا من السيطرة العثمانية والحصول على حرية المرور من مضيق البوسفور و الدردنيل، وفي الربع الأخير من القرن 19 بدأت إنجلترا تعمل على تقسيم الإمبراطورية العثمانية بغية تمكنها من مراقبة

البحر المتوسط وحماية تجارتها في وقت حصلت فيه فرنسا على امتيازات بعد حملة نابليون بونابرت وأخذت تنتهز فرصة الاستيلاء على أملاك الدولة العثمانية مدعية حمايتها للمسيحيين، بالإضافة إلى دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى إلى جانب ألمانيا التي خسرت الحرب وتعرضها للتمزق والانحلال خاصة بعد اتفائه سيفر 1920م التي بموجبها عهد بالتسيير المالي إلى لجنة من الحلفاء من أجل تسوية ديون الحرب كما وضعت مضايقتها تحت رقابة دولية ثم تقسيمها إلى مناطق نفوذ فرنسية - إيطالية الشيء الذي أدى إلى تدمير الأتراك واعتبروا أن هذه الشروط المفروضة عليهم قاسية فكان ذلك سببا لظهور الحركة الكمالية.

الدعامة 1: خريطة عن الإمبراطورية العثمانية في أواخر العصر الوسيط



ثانيا - قيام تركيا الكمالية:

1 - إلغاء الخلافة وقيام النظام الجمهوري:

بعد هزيمة تركيا في الحرب العالمية الأولى قاد مصطفى كمال أتاتورك انقلابا عسكريا 1920 شكل ثورة على نظام الخلافة الذي كان قائما منذ قرون حيث تبنى العلمانية التي تفصل بين النظام السياسي والروحي (الديني).

ويعتبر أول قرار قام به هو القضاء على الخلافة الإسلامية 1924 م وسن دستورا تركيا ينص على النظام الجمهوري البرلماني وإدخال تعديلات جذرية على كافة مناحي الحياة، وبهذه المناسبة صوت البرلمان على قانون يمنح مصطفى كمال لقب (أتاتورك).

2 - تحديث المجتمع وبناء ثقافة وطنية:

لقد أرسى جهاز الدولة الجديدة وواصل حملته العلمانية حيث قضى على الأوقاف وحد من المساجد وساوى بين الأديان وحظر المحاكم الإسلامية واعتمد الحرف اللاتيني بدل اللغة العربية وأنشأ عاصمة جديدة (أنقرة) معلنا القطيعة الكاملة مع كل ما تمثله (إسطنبول) للأتراك والأمة الإسلامية.

3 - بناء اقتصاد وطني:

حيث انفتح على التقنيات الحديثة وتقرب من الغرب لتحديث الزراعة والصناعة والبنى التحتية منتها سياسة اقتصادية ليبرالية ونتيجة لذلك تحققت نتائج هامة في مختلف المجالات.

الدعامة 2: نبذة عن مصطفى كمال أتاتورك



ولد مصطفى كمال في عائلة متوسطة الحال بسالونيك، وحسب رغبته تلقى تكوينا عسكريا بمدرستها العسكرية وصار ضابطا في الجيش العثماني وعمره 24 سنة، واطلع مصطفى كمال على مؤلفات فلاسفة التنوير وعلماء الاقتصاد الإنجليز الذين عاشوا في القرن 18 م وانخرط أيضا في حركة المعارضة الليبرالية الموجهة ضد الحكم المطلق للسلطين العثمانيين وقد انضم إلى جمعية الاتحاد والترقي وشارك في الإطاحة بالسلطان عبد الحميد الثاني 1908م وأحرز انتصارات باهرة في كافة المهام العسكرية التي أوكلت إليه.

الدعامة 3: خريطة تركيا بعد معاهدة سيفر



الدعامة 4: معاهدة لوزان 1923

انعقد مؤتمر لوزان في يوليو 1923م بمدينة لوزان السويسرية وتوج بتوقيع معاهدة بين فرنسا وإيطاليا وإنجلترا والدولة البلشفية اعترفت فيها الدول باستقلال تركيا ووحدتها الترابية فاستعادت تركيا سيادتها على الأستانة والأناضول وتراقيا الشرقية والجزر القريبة من مدخل الدردنيل وعلى المضائق... وألغيت من ناحية أخرى كافة الامتيازات التي كانت للدول الغربية بتركيا وكافة الأجهزة الإدارية والمالية المرتبطة بها والتي كانت وراء فقدان الدولة العثمانية لاستقلالها الاقتصادي والمالي.

الدعامة 5: مقتطف من خطاب لمصطفى كمال أتاتورك في اجتماع حزبي 1923 م

" ذاق شعبنا الأمرين من الأحزاب السياسية ونشاطاتها. يجب أن أبين لكم أن الأحزاب في البلدان الأخرى تقوم على مبادئ ومصالح اقتصادية لأن شعوب تلك البلدان تنقسم إلى طبقات، وإذا ما حاول حزب مناصرة طبقة ظهر حزب آخر للدفاع عن مصالح طبقاته. كل ذلك طبيعي (أما في تركيا) فلا يوجد صراع طبقي فالتبقات متضامنة فيما بينها ومصالحها متجانسة وهي تشكل وحدة هي الشعب - الأمة وفي كلمة واحدة تركيا. ذلك هو حزب الشعب الذي هو حزب كل الشعب التركي، وإنه الأداة التي سوف نبني بها جميعا بلادنا...".

الخلاصة:

لقد أدى توقف الفتوحات الإسلامية وتكالب القوى الأوروبية وضعف السلاطين وميلهم إلى اللهو وانتشار الفساد في الجيش الإنكشاري إلى ضعف الدولة العثمانية، ولخروج البلاد من وضعها المزري حاول بعض السلاطين القيام ببعض الإصلاحات لكن عوامل مختلفة حالت دون ذلك، وقد زاد الأمور تعقيدا قيام الحرب العالمية الأولى التي خرجت منها مهزومة وما تلا ذلك من احتلال أجنبي بموجب اتفاقية سيفر 1920.

قام الضابط مصطفى كمال نتيجة لتألقه في تأديته لكافة مهامه العسكرية بحركة تصحيحية 1920 أعلن فيها الثورة وألغى نظام الخلافة وأقام الجمهورية التركية وشرع في إنجاز سلسلة من الأعمال شملت مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية جسدت بمنطلقاتها وأبعادها مشروعه الوطني التحديثي.

أسئلة تقويمية:

- 1 - ما أسباب ضعف الدولة العثمانية؟
- 2 - كيف سقطت الدولة العثمانية؟
- 3 - كيف نجح مصطفى كمال في إقامة تركيا الكمالية؟

الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 م

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

- * معرفة مفهوم الأزمة الاقتصادية 1929 م
- * التعرف على أسباب قيام الأزمة الاقتصادية العالمية 1929م.
- * التعرف على تأثيرها على الحياة الاقتصادية في العالم.

الدعائم:

- 1 - هنري فورد.
- 2 - تخطيط بياني لهبوط الإنتاج الصناعي.
- 3 - تصاعد البطالة.
- 4 - برنامج روزفلت.

العرض:

بدأت 1929 أزمة اقتصادية ومالية ونقدية في الولايات المتحدة الأمريكية لم يسبق لمداها وخطورتها مثل أدت إلى عمليات إفلاس وبطالة، حيث امتدت إلى باقي البلدان الرأسمالية والمستعمرات ذات الاقتصاد الحر وكانت لها عواقب وخيمة.

1 - الأسباب:

أ - فائض الإنتاج: إن استمرار الولايات المتحدة الأمريكية غداة الحرب العالمية الأولى في تنمية إنتاجها ومردودها الفلاحي، ورجوع الفلاحة الأوروبية إلى نشاطها من جديد بعد الحرب أديا إلى تكديس المنتجات بالأسواق وإلى انخفاض أثمانها ...

كما ظهر الفيض الصناعي نظرا لنقصان القدرة الشرائية للفلاحين وتضخم الإنتاج الصناعي الأمريكي والياباني، وانبعثت الصناعة الأوروبية فارتفع الإنتاج ولم تزداد الأجور إلا بنسبة 20%.

ب - المضاربة في البورصة: أودعت معظم النقود الموجودة وحتى القروض في البورصات التي ارتفعت قيمة السهم فيها بصورة جنونية فحصد بعض المودعين أرباحا خيالية تمكن أصحابها من رد ما اقترضوه من البنوك، إلا أن القيم كانت صورية حيث أن حجم القروض والأسهم المتداولة لم يتماش مع الثروة الفعلية للدولة وعند الانخفاض سارع أصحاب الأسهم إلى بيع سنداتهم التي بلغت 13 مليون سهم مما أدى إلى الانهيار المالي الكبير يوم الخميس الأسود 1929/10/24 ...

2 - مظاهر الأزمة الاقتصادية العالمية:

كان للانكماش المفاجئ لاقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية أثر بالغ على بقية دول العالم حيث أدى انخفاض أسعار المنتوجات الزراعية الأمريكية إلى خطوة مماثلة من الدول الأخرى للحد من المنافسة مما أثر سلبا على المناطق الزراعية الكبرى في العالم حيث أدى عجز المصاريف عن تمويل التنمية الاقتصادية إلى تدهور الزراعة والصناعة، كما أقدمت الشركات على تخفيض لتسويق مخزونها فانهار الكثير من الشركات حيث بلغت 22 ألف شركة 1929، كما كان لارتفاع الرسوم الجمركية و انخفاض الأثمان في الولايات المتحدة الأمريكية أثر مباشر على الأسواق العالمية حيث انتقلت الأزمة إلى

الدول الأوروبية ثم إلى البلدان الجديدة (كندا- استراليا- الهند- جنوب إفريقيا - الأرجنتين) عندما قررت الولايات الأمريكية سحب أرصدها من بنوك بعض الدول الأوروبية.

3 - النتائج:

أ - النتائج الاجتماعية: كانت نتائج الأزمة الاقتصادية العالمية كارثية على جميع الفئات الاجتماعية حيث فقد العمال القرويين عملهم وأصبحوا عاطلين وعجز الملاك الصغار عن تسديد ديون البنوك كما انخفضت أجور عمال الصناعة والتجارة فسرح أغلبهم واتسعت الهوة بين الطبقات وعمت البطالة وانتشر الفقر ...

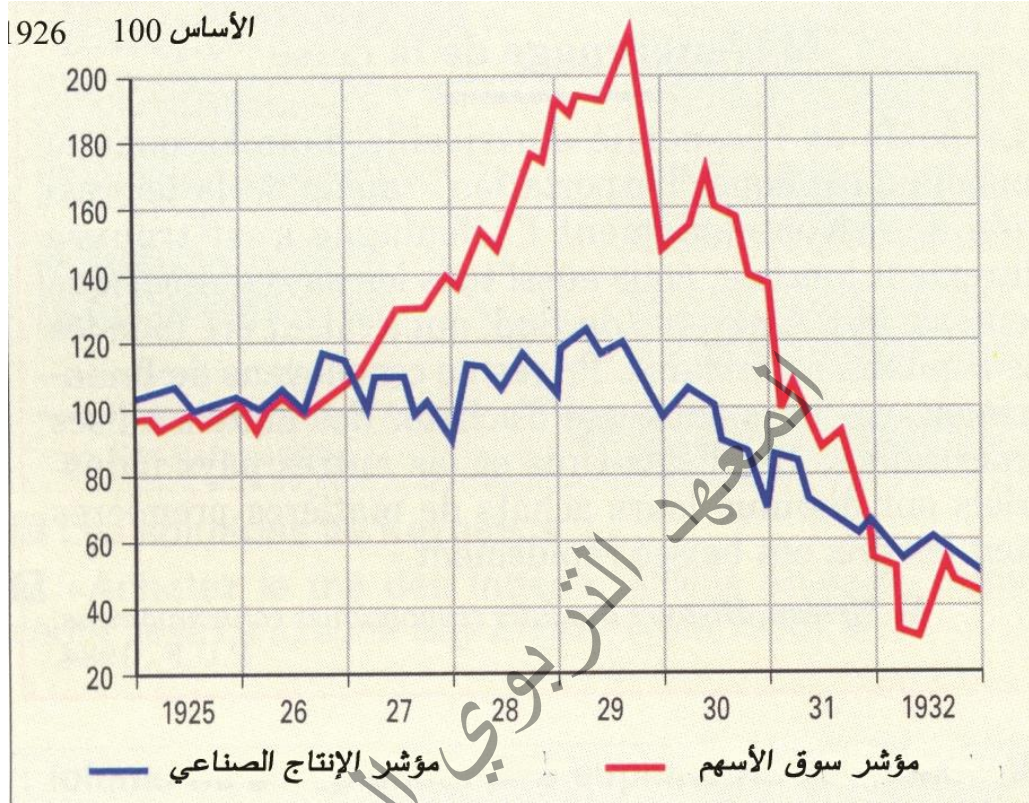
ب - النتائج الاقتصادية: نتيجة لفشل أغلب الحلول احتتمت بعض الدول بالحواجز الجمركية ليصل الأمر بها إلى الانعزالية كما هو حال الأنظمة الشمولية (النازية والفاشية).

ج - النتائج السياسية: أدت إلى تقوية الأحزاب السياسية في فرنسا وألمانيا وميل بعض العمال إلى الشيوعية وقيام أزمة استثنائية نتيجة فشل نظام الرأسمالي وعدم قدرته على توفير الرخاء والحياة الكريمة كما اهتزت الثقة في الأنظمة الليبرالية وتعزز النظام الشيوعي السوفيتي الذي أظهر الاشتراكية كبديل للرأسمالية المتعثرة وخابت آمال الشعوب في قدرة عصابة الأمم في الحفاظ على السلم العالمي.

الدعامة 1: هنري فورد

مبدئي هو أن أخفض الأسعار وأوسع العمليات وأتقن سياراتنا. يجب التذكير بأن تخفيض الأسعار يأتي في الدرجة الأولى. لم أعتبر قط أن سعر الصناعة أمر ثابت. من النهاية أبدأ بتخفيض الأسعار للبيع أكثر، ثم نقوم بالعمل ونحاول أن ندبر أسعارا جديدة ...

الدعامة 2: تخطيط بياني لهبوط الإنتاج الصناعي



الدعامة 3: تصاعد البطالة

الدول	1929	1930	1931	1932	1933	1934
USA	2 مليون	4 مليون	1929	12 مليون	14 مليون	15 مليون
ألمانيا	3 مليون	4,5 مليون		6 مليون	4 مليون	3 مليون
إنجلترا	1 مليون	2 مليون	2,5 مليون	2,5 مليون	2 مليون	2 مليون
فرنسا	-	-	300.000	356.000	356.000	500.000

الدعامة 4: برنامج روزفلت

عن مهمتنا الأساسية والأكثر أهمية هي أن نجعل الناس يعملون. ويمكن أن يتحقق ذلك جزئياً عن طريق اكتتاب مباشر تقوم فيه الحكومة نفسها، بمعالجة المهمة كما لو كنا نعالج الحالة الطارئة للحرب. يمكننا أن نساعد من خلال تخطيط وطني ورقابة لكل أشكال النقل والمواصلات وخدمات أخرى لها طابع عمومي. توجد طرق عديدة للمساعدة، فلا يمكن أبداً أن نساعد بالكلام فقط، يجب أن نتحرك وأن نتحرك بسرعة إنني سوف أطلب من الكونجرس - الآلة الوحيدة الباقية لمواجهة الأزمة - سلطة تنفيذية أوسع لمحاربة هذه الوضعية الحرجة سلطات واسعة كما لو أننا تم اجتياحنا من طرف عدو خارجي.

Adresse magistrale de rosvelt, ' Mars 1933

الخلاصة:

شكل انهيار بورصة نيويورك 1929/11/24 بداية لأزمة اقتصادية قاسية شملت كافة الدول الرأسمالية وعمت مناحي الحياة الاقتصادية الاجتماعية للولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا ولم يسلم منها إلا الاتحاد السوفيتي وبعض الدول الجديدة في العالم. وقد تمثلت هذه الأزمة في تضخم الإنتاج وانخفاض أسعار الإنتاج الصناعي فأفلست المصانع وانتشرت البطالة ... وكان من أهم نتائجها تدخل الحكومات في الشأن الاقتصادي وظهور الاشتراكية كنظام اقتصادي بديل وانتشرت مظاهر البؤس والحرمان وأحياء الصفيح... كما اهتزت الثقة في الأنظمة الديمقراطية وفي قدرة عصبة الأمم على حفاظها على الدور المنوط بها في حماية البشرية، هكذا اعتبرت الأزمة الاقتصادية العالمية نتيجة من نتائج الحرب العالمية الأولى وسببا من أسباب الحرب العالمية الثانية.

أسئلة تقويمية:

- 1 - ما المقصود بالأزمة الاقتصادية 1929 م؟
- 2 - ما أسباب قيام الأزمة الاقتصادية العالمية؟
- 3 - كيف أثرت على الأسواق العالمية؟

المعهد التربوي الوطني

الفاشية في إيطاليا والنازية في ألمانيا

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

- * معرفة مفهوم الفاشية وخصائصها.
- * معرفة مفهوم النازية.
- * التعرف على خصائص الحكم النازي.

الدعائم:

- 1- صورة موسو لينى.
- 2 - صورة هتلر.
- 3 - خريطة التوسع الألماني النازي.

العرض:

أولا: الفاشية في إيطاليا

الفاشية تيار سياسي وفكري من أقصى اليمين، ظهر في أوروبا في العقد الثاني من القرن العشرين، له نزعة قومية عنصرية تمجد الدولة إلى حد التقديس، ويرفض نموذج الدولة التي سادت في أوروبا منذ أواخر القرن 19م القائم على الليبرالية الاقتصادية والديمقراطية.

تعود أصول الفاشية إلى التحولات الكبرى التي عرفت أوروبا في القرن 19 م، غير أن الشرخ الكبير الذي أحدثته الحرب العالمية الأولى داخل الأسرة الأوروبية وتقسيمها إلى

منهزم ومنتصر، ثم الأزمة الاقتصادية الخانقة التي أعقبت الحرب أدت إلى تغول النزعات القومية المجروحة بمرارة الهزيمة والطامحة إلى استعادة بعض من الكرامة الوطنية الضائعة.

خصائص الفاشية:

* رفض الديمقراطية البرلمانية والتعددية السياسية وتعويضها بنظام شمولي استبدادي.

* ألغت الفاشية الحرية الاقتصادية، ورفضت حقيقة أن المجتمع مكون من طبقات متباينة، وبناء على ذلك رفضت التنظيم النقابي وعوضته بهياكل تنظيمية تضم العمال وأرباب العمل على حد السواء.

* تتميز الفاشية بالطابع العنصري الممجد للنزعة القومية.

الفاشية الإيطالية: تأسست الفاشية الإيطالية على يدي موسو ليني الذي استغل الأحداث التي مرت بها إيطاليا وذلك بعد حرب الوحدة التي كانت نتائجها ضم روما إلى إيطاليا واعتبارها العاصمة، بالإضافة إلى الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية والعرقية التي ظهرت بين الإيطاليين، وقام بتأسيس هذه الحركة في ميلانو، وقد وصل نفوذها إلى البرلمان في سنة 1921 م.

واستخدمت لإرهاب الشيوعيين والاشتراكيين من خلال فرق مسلحة من المحاربين، وفي سنة 1922 م قام موسو ليني وجماعته من أصحاب القمصان السوداء بتنظيم مسيرة كبرى هدفها الوصول للحكومة ورفع فيها شعاره وهو: (إما أن تعطى لنا الحكومة أو سنأخذ حقنا بالمسير إلى روما).

واستطاع من خلال هذه المسيرة الوصول للسلطة بعد رفض الملك طلب رئيس الوزراء بإعلان حالة الطوارئ.

نصب موسو ليني نفسه القائد وأوقف نشاطات جميع خصومه وقام بقمعهم، كما ألغيت الأحزاب والمنظمات النقابية، واشتهر بسياسته العدائية حيث احتل أثيوبيا وعمل على دعم

الجنرال فرانكو في الحرب الأهلية الإسبانية، ووطد علاقاته مع النازية الألمانية ودعمهم في الحرب العالمية الثانية ولكن خسارة الدولتين لهذه الحرب أدت إلى سقوط الفاشية، وإلقاء القبض على موسوليني وإعدامه، ودخول الحلفاء روما سنة 1943 م.

الدعامة 1: نبذة عن موسوليني

موسوليني 1883 م – 1945 م

يعتبر من أهم المؤسسين للإيديولوجية الفاشية وأول رئيس وزراء إيطاليا بين عامي 1922 م – 1943 م.



ثانيا: النازية في ألمانيا

النازية أيديولوجيا شمولية تقوم على التراتب العرقي وتضع الجنس الآري الجرمانى في قمة هرم البشرية قادها أدولف هتلر ودفع أوروبا والعالم إلى حرب عالمية مدمرة.

العوامل التي ساهمت في نشوء النازية:

- * الشعور بمرارة الهزيمة في الحرب العالمية الأولى.
- * الأزمة الاقتصادية التي سببت البؤس والبطالة للألمان.
- * انهيار الإمبراطورية الألمانية.

* فوز الحركة الشيوعية في روسيا.

* معاهدة فرساي.

تعود جذور النازية إلى مناخ القوميات الوطنية الذي ساد في أوروبا في القرن 19م، وازدهرت هذه الأيديولوجيات وأخذت بعدا قوميا مع هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى وما تبع ذلك من إذلال للأمة الألمانية بفعل معاهدة فرنسا التي أنهت الحرب وقسمت ألمانيا ونزعت سلاحها وحولتها إلى شبه مستعمرة للبريطانيين والفرنسيين وحلفائهم.

مع نهاية الحرب سنة 1918 م أسس عدد من العمال والمثقفين الحزب العمالي الألماني، وكان أغلب المنخرطين في الحزب من العاطلين عن العمل بحكم نقشي البطالة وتفكك الدولة بعد الهزيمة.

وفي سنة 1920 م عقد الحزب أول مؤتمر له وأسندت قيادته إلى هتلر الذي أعلن برنامجا من 25 نقطة جاء في إحداها (أن اليهود عرقية موهنة للمجتمع ومعيقة لنقائه العرقي، وبالتالي فإن اليهودي لا يمكن أن يكون عضوا في الدولة الألمانية).

ومع صدور كتاب أدولف هتلر ((كفاحي)) سنة 1925 م ازدهرت الأفكار، وتعاضمت شعبية الحزب النازي مع أزمة الكساد الكبير 1929 م، وبلغ عدد منتسبي الحزب أكثر من مليونين سنة 1932 م ومع ذلك خسر هتلر الانتخابات الرئاسية في تلك السنة، لكن الحزب صار أكبر حزب في البلاد مستفيدا من خطاب مزدوج يخطب ود الطبقة الوسطى مع قدر من التطمينات لرجال الأعمال والصناعة.

احتجت العناصر الاشتراكية في الحزب على التقارب مع أوساط الأعمال والصناعة، لكن هتلر قضى على كل العناصر المناوئة بالتصفية السياسية والجسدية، وفي سنة 1933م

صار هتلر مستشارا للبلاد، ومرر قانونا يمنحه صلاحيات مطلقة مكنته من القضاء على بقية خصومه في الحزب وخارجه، ليصبح الحاكم الأوحى لألمانيا.

دشن هتلر فترة حكمه بإطلاق مشروع السنوات الأربع لإعادة تسليح ألمانيا، وشرع في تنفيذ مشروعه عبر احتلال عدد من بلدان شرق أوروبا سنة 1939 م ثم هولندا وبلجيكا وفرنسا سنة 1940 م، مع تصفية الأقليات والمعوقين وبلغت حملات الإبادة ذروتها بترحيل اليهود إلى معسكرات الاعتقال في مرحلة أولى، ثم قرار إبادتهم الذي عرف بالحل النهائي.

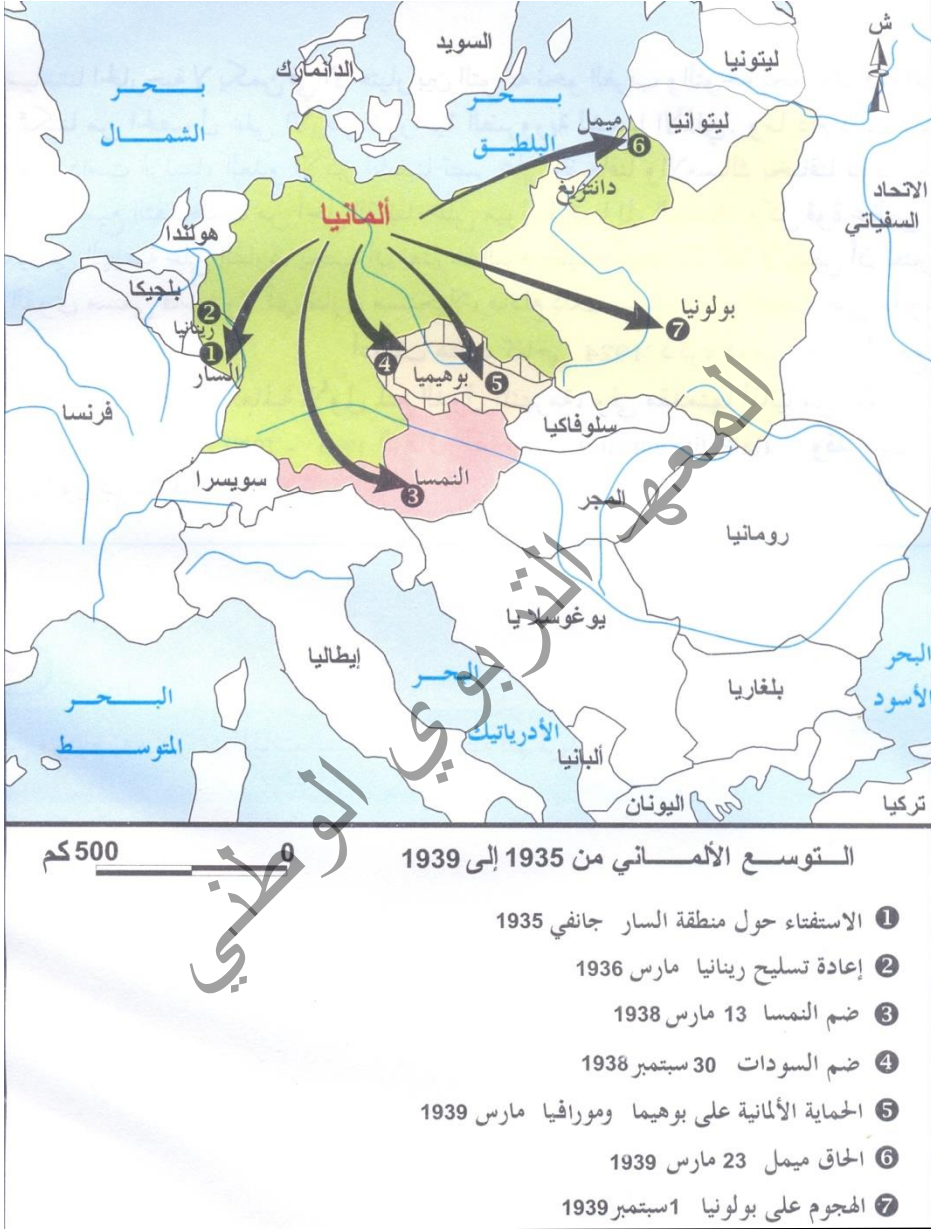
الدعامة 2: نبذة عن هتلر

أودلف هتلر 1889 م – 1945 م

سياسي ألماني نازي ولد في النمسا وكان زعيم ومؤسس حزب العمال الألماني الاشتراكي الوطني المعروف باسم الحزب النازي



الدعامة 3: خريطة التوسع الألماني النازي



المخلص:

أولا: الفاشية

شهدت إيطاليا قيام النظام الفاشي بتحريض من موسوليني، والفاشية هي نظام أحادي ديكتاتوري تتمركز فيه كل السلطات في يد زعيم واحد يعرف في إيطاليا ب (الدو تشي). عمل موسوليني على إنشاء منظمة فاشية 1919 م تسمى ((الحزمة الميلانية للكفاح)) ويمكن تمييز الفاشيين بقمصانهم السوداء وعنفهم تجاه أعدائهم خاصة الشيوعيين.

أنشأ موسوليني سنة 1921 م الحزب الوطني للفاشية وضاعف الاكتتاب، كما قام بتنظيم مسيرة روما الاستعراضية، ولتحاشي صدام دموي كلف الملك فكتور ايمانويل موسوليني بتشكيل حكومة وبذلك وصل إلى هدفه المتمثل في السيطرة على الدولة، كما تحالف مع هتلر 1936 م، واعتمد اقتصادا مركزيا نشطا، كما حرم الهجرة وشجع الولادات.

ثانيا: النازية

النازية حركة سياسية تأسست في ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى حيث تمكن المنتمون للحزب الاشتراكي العمالي الألماني تحت زعامة أدولف هتلر من الهيمنة سنة 1933 م على السلطة في ألمانيا وإنشاء ما يسمى بدولة الزعيم. وقد أخذت النازية بإمكانية تحسين الجنس البشري بالقضاء على المعوقين وأصحاب التشوهات والأجناس الدنيا في التصنيف العرقي الذي وضعته، كما أقرت الحكم المطلق، وألغت التعددية في ألمانيا، وحظرت الأحزاب والنقابات وأدمجتها في كيان واحد هو الحزب العمالي الاشتراكي أي الحزب النازي.

كما أزدهر الاقتصاد الألماني بفضل العناية التي أولاها هتلر للشركات الكبرى، كما أصبحت ألمانيا قوة عسكرية هامة بعد أن خرقت اتفاقية فرساي واندفعت إلى اجتياح النمسا سنة 1938 م وتشيكوسلوفاكيا، بالإضافة إلى اجتياح بولونيا سنة 1939 م والذي أدى إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية.

أسئلة تقويمية:

- 1 - من هو مؤسس الفاشية في إيطاليا؟ والنازية في ألمانيا؟
- 2 - ما هي الأحداث التاريخية التي جرت في السنوات التالية: 1922 م - 1925 م - 1933 م؟
- 3 - ما هي مميزات الفاشية؟
- 4 - ما هي العوامل التي ساهمت في ظهور النازية؟

المعهد التربوي الوطني

الحرب العالمية الثانية 1939 – 1945

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

- * التعرف على أسباب الحرب العالمية الثانية.
- * معرفة أطراف النزاع في الحرب العالمية الثانية.
- * التعرف على نتائج الحرب العالمية الثانية.

الدعائم:

- 1 - صورتان لدخول الألمان لفيينا وبراغ.
- 2 - خريطة الهجمات الألمانية ما بين 1939 - 1941 م.
- 3 - خريطة التوسع الياباني في آسيا.
- 4 - تخطيط بياني لضحايا الحرب العالمية الثانية.

العرض:

الحرب العالمية الثانية هي حرب دولية بدأت 1939 م في أوروبا وانتهت 1945 م، حيث شاركت فيها معظم دول العالم، وانقسم إلى حلفين عسكريين متنازعين هما دول المحور (ألمانيا-إيطاليا-اليابان) ودول الحلفاء (بريطانيا - فرنسا - الولايات المتحدة الأمريكية).

أسباب الحرب العالمية الثانية:

يمكن تقسيم الأسباب إلى أسباب مباشرة وأخرى غير مباشرة.

أسباب غير المباشرة:

- إلغاء ألمانيا معاهدة فرساي.
 - الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 وما خلفت من أثر في العلاقات الدولية.
 - ضعف المنظمة الأممية (عصبة الأمم) أمام التحديات الدولية الكبرى وعدم احترام سيادة الدول من قبل الألمان.
 - سلبية فرنسا وبريطانيا أمام توسع هتلر في أوروبا.
 - سياسة التوسع التي اتبعتها الأنظمة العسكرية في ألمانيا وإيطاليا (احتلال ليبيا والحبشة) واليابان (احتلال شمال الصين).
- أما السبب المباشر: فهو قيام ألمانيا بغزو بولندا في 1 سبتمبر 1939 تلاه إعلان فرنسا وبريطانيا الحرب على ألمانيا في 3 سبتمبر 1939 وهكذا بدأت الأحلاف تتشكل بشكل دخلت اليابان الحرب إلى جانب ألمانيا وإيطاليا حيث بدأت تتوسع في آسيا كما أن الغزو الألماني للأراضي الروسية أدخل الاتحاد السوفياتي الحرب 1941 كما دخلت الولايات المتحدة بعد ضرب قاعدتها البحرية بيرل هاربر من قبل اليابان 1941.

مراحل الحرب:

تميزت الحرب العالمية الثانية بضرورتها وتسارع تداعي الدول إلى ميدان القتال واتساع مجالها.

وقد تميزت بمرحلتين بارزتين:

المرحلة الأولى: 1939 - 1942م

وقد تميزت هذه المرحلة بتفوق دول المحور حيث احتلت ألمانيا أجزاء كبيرة من أوروبا بما في ذلك فرنسا 1940 ورغم ما لقيته من مقاومة فإنها سيطرت على بولندا وهولندا وبلجيكا وليكسمبورغ والدول الإسكندنافية وهاجمت بريطانيا، وفرضت عليها الحصار البحري.

كما هاجمت الأراضي السوفيتية 1941م.

وفي الشرق توسع اليابانيون واحتلوا مستعمرات الحلفاء في آسيا وفي ديسمبر 1941 هاجم اليابانيون قاعدة بيرل هاربور في المحيط الهادي مما أدى إلى دخول الولايات المتحدة الحرب.

المرحلة الثانية 1942 - 1945م:

تميزت هذه المرحلة ب:

- انتصار الحلفاء على القوات الألمانية والإيطالية بشمال إفريقيا 1942، واستسلام إيطاليا 1943.

- هزيمة الألمان في الجبهة الشرقية بعد صمود السوفييت مما أدى لاختراق الجيش الروسي للقوات الألمانية.

- تقدم الحلفاء بعد تحريرهم فرنسا.

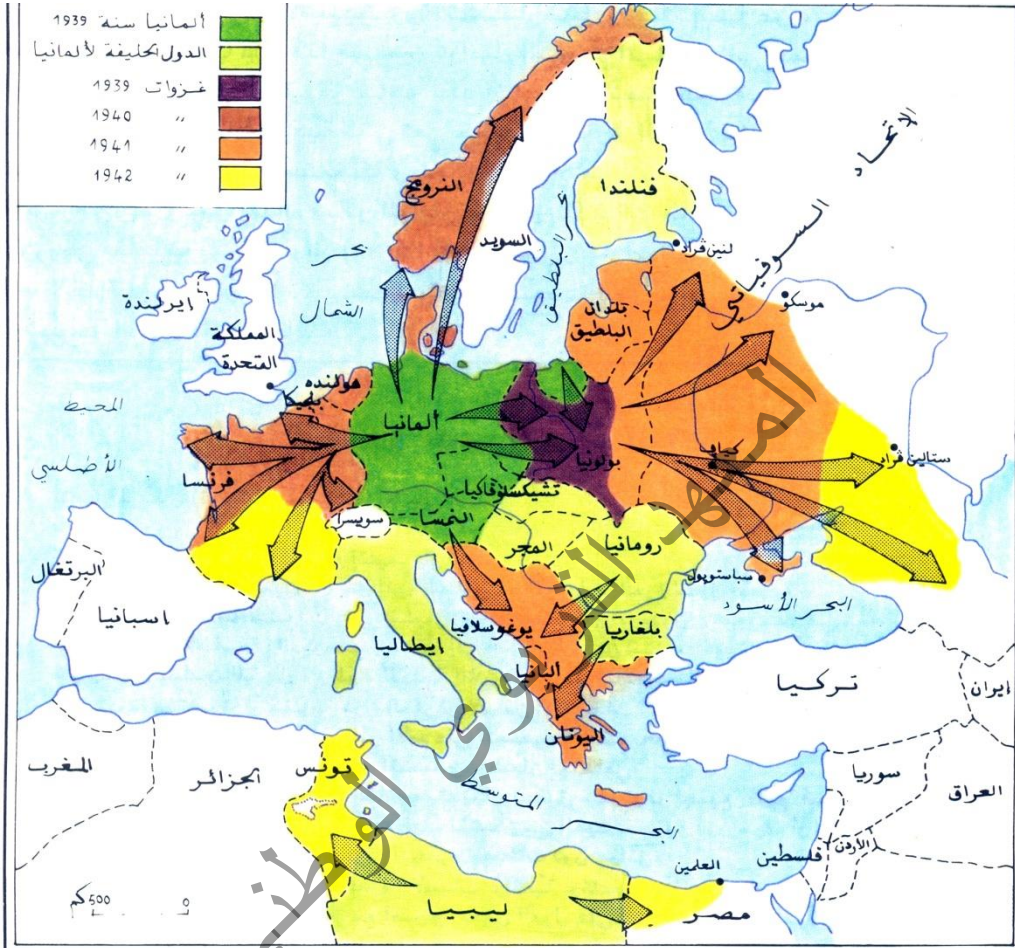
- استسلام ألمانيا 1945.

- استخدام السلاح النووي من قبل الولايات المتحدة حيث ألقت قنبلتين نوويتين على مدينتي هيروشيما 9 أغسطس وناغازاكي 9 أغسطس 1945 مما أدى إلى استسلام اليابان 14 أغسطس 1945.

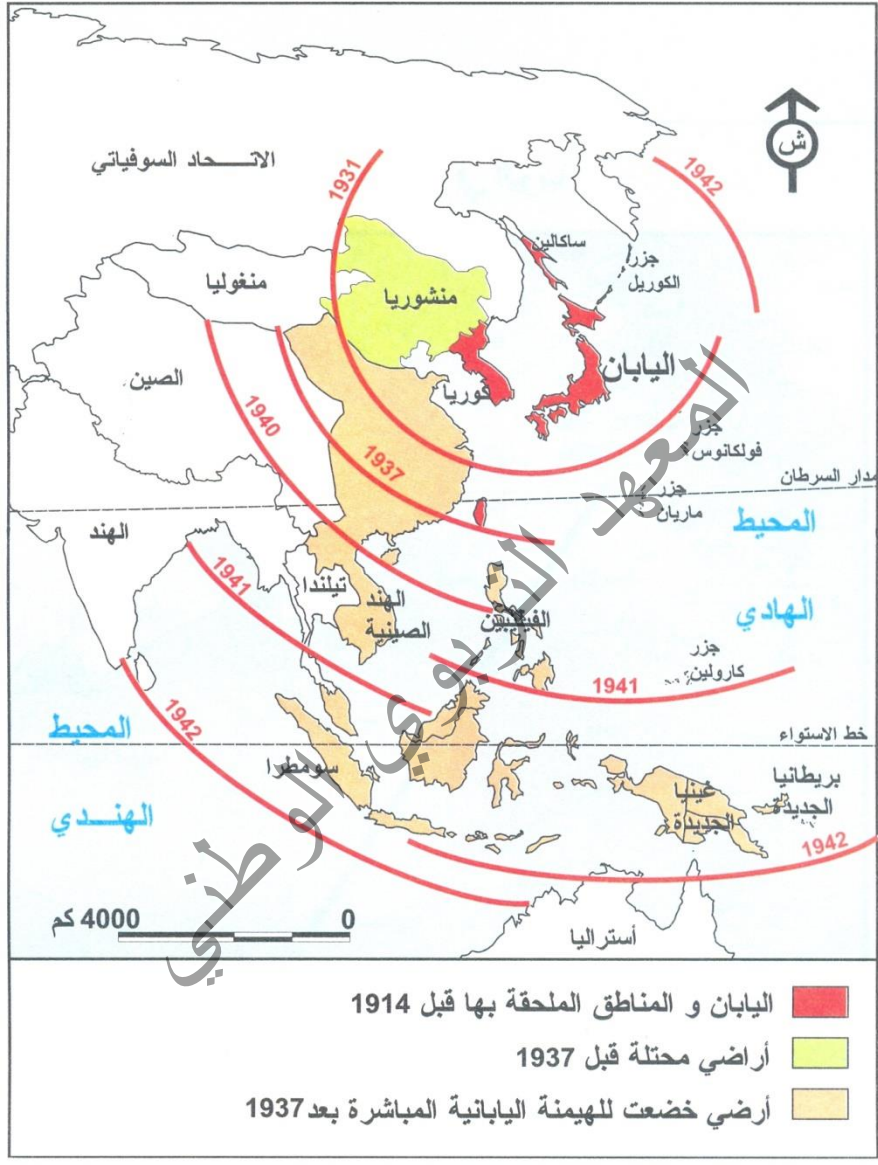
الداعمة 1: صورتان لدخول الألمان لفيينا وبراغ



الداعمة 2: خريطة الهجمات الألمانية ما بين 1939 - 1941 م



الدعامة 3: خريطة التوسع الياباني في آسيا



نتائج الحرب:

1 – الخسائر البشرية والمادية:

خلفت الحرب أعدادا كبيرة من القتلى مدنيين وعسكريين (أزيد من 50 مليون) بين الدول المنهزمة وحتى المنتصرة بسبب استعمال أسلحة متطورة كما دمرت مدنا بكاملها، وقد كانت لذلك عواقب ديمغرافية كارثية ارتفاع الوفيات وقلة الولادات.

دمرت الحرب البنيات الاقتصادية والاجتماعية وطرق المواصلات فتراجع إنتاج القمح والقمح والفولاذ مما أدى إلى ارتفاع الأسعار وتراجع الدور الاقتصادي لأوروبا.

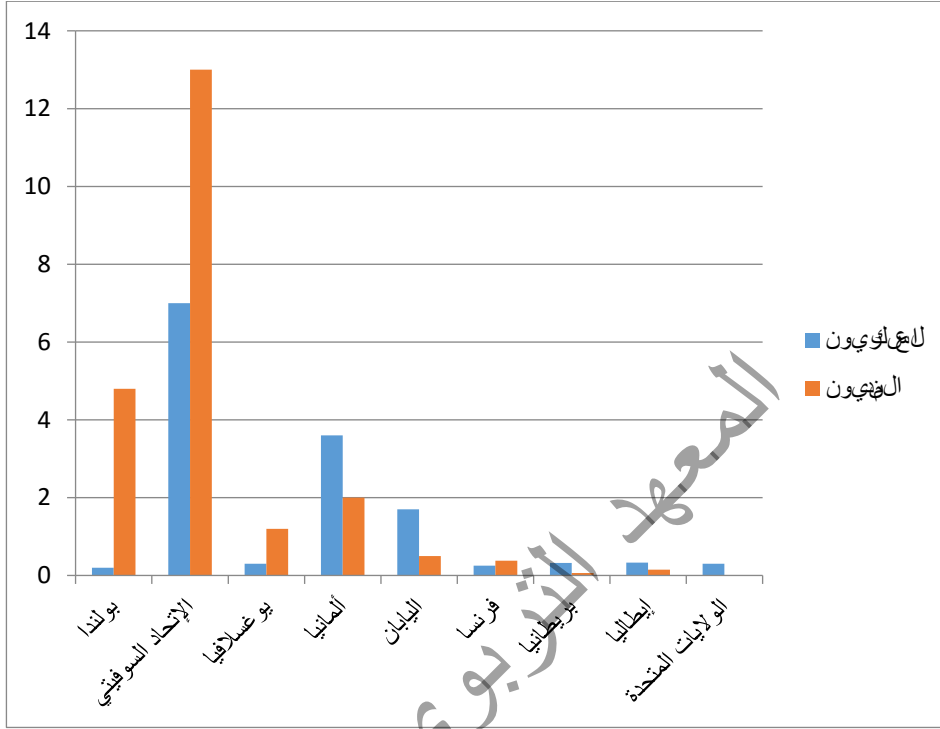
2 – النتائج السياسية:

أدت الحرب العالمية الثانية إلى تغيير موازين القوى على الصعيد العالمي، حيث عقد الحلفاء عدة مؤتمرات فرضوا خلالها مجموعة من المعاهدات على الدول المنهزمة (باستثناء ألمانيا المقسمة)، كما أن مؤتمر يالطا 1945 وضع خريطة العالم لما بعد الحرب.

كما تغيرت حدود أوروبا بعد تقسيم ألمانيا وظهور دول جديدة.

كما تأسست هيئة الأمم المتحدة سنة 1945 على أنقاض عصبة الأمم للحفاظ على السلم العالمي ونشر الديمقراطية وحقوق الإنسان.

الدعامة 4: تخطيط بياني لضحايا الحرب العالمية الثانية



الملخص:

شكلت الحرب العالمية الثانية أكبر نزاع مسلح في القرن 20 م حيث امتدت من 1939م - 1945م.

وتعددت الأسباب التي أدت لنشوب الحرب العالمية الثانية ومن ذلك تخلف ألمانيا عن تحمل تعويضات الحرب العالمية الأولى وسيطرة هتلر على ألمانيا والكساد الاقتصادي والبطالة والفقر الذي عانت منه الدول ما بين 1929 م - 1939 م.

كما تعد الحرب العالمية الثانية مرحلة مهمة في تاريخ العالم، فقد ساهمت في القضاء على النزعة التوسعية للدول الديكتاتورية، وظهور هيئة الأمم المتحدة، كما ترتب عنها انقسام العالم الى كتلتين رأسمالية غربية وشيوعية شرقية إضافة إلى بروز حركات التحرر.

المراجع

* الاستعمار الفرنسي في موريتانيا (1900 م - 1960)

رسالة ماجستير في التاريخ

انتصار السيد علي السيد علي طنطا

* نشاط الأحزاب السياسية في موريتانيا (1958 م - 1960 م)

رسالة ماستر في التاريخ

مصطاف حمودي أحمد جامعة تكريت - كلية التربية

* نحو مقاربة جديدة في كتابة تاريخ المقاومة المسلحة في موريتانيا (1800م - 1934م)

الدكتور محمد المختار ولد سيد محمد

أستاذ التاريخ المعاصر بجامعة نواكشوط

* مقال بعنوان المقاومة المسلحة في موريتانيا (المراحل والأحداث)

الدكتور عبد الرحمن عمر

* الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 م بين المسببات والتداعيات

رسالة لنيل شهادة ماستر في التاريخ بالجزائر

إعداد: بن السعدي مريم - غمراني فريد

* الثورة الفرنسية في كتابات عربية، مجلة القاهرة الصادرة عن وزارة الثقافة المصرية

ديسمبر 1989.

* تاريخ موريتانيا الحديث من دولة الإمام ناصر الدين الى مقدم الاستعمار 1645-1905م.

الحسين بن محنض 2010.

* تاريخ بلاد شنقيطي (موريتانيا) من العصور القديمة إلى حرب شريبه الكبرى بين أولاد الناصر ودولة إيدوكل اللمتونية (الدكتور: حماه الله ولد السالم) دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

* كتاب التاريخ للسنة الثانية ثانوي. المعهد التربوي الوطني الطبعة 1982 م /1402 هـ

* كتاب التاريخ للسنة الثالثة إعدادية. المعهد التربوي الوطني الطبعة 1982 م /1402 هـ

* كتاب التاريخ السنة السادسة من التعليم الثانوي. المعهد التربوي الوطني الطبعة 2008م

* كتاب التاريخ للتلميذ السنة الثالثة الإعدادية. المعهد التربوي الوطني الطبعة 2008 م

* تاريخ القرن العشرين تعريب نور الدين حاطوم. أستاذ التاريخ الحديث بجامعة دمشق

* الهجرات والقوافل التجارية عبر الصحراء الكبرى وأثرها في نشر الإسلام والحضارة

الإسلامية، الدكتور براهيم/ محمد أحمد بلولة. دراسات دعوية العدد التاسع فبراير 2005م

* مصطفى كمال أتاتورك ودوره في الحركة الوطنية التركية 1881/1938 م. مذكرة

مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام إعداد طالبات جريبي نسيبة - مانع عائشة -

الدكتور المشرف شايب إقذاره السنة الجامعية 2016/2017 م

* ويكيبيديا (الموسوعة الحرة)